الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/37/377
9 August 1982
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة السابعة والثلاثون
البند ٤٥ من جدول الأعمال المؤقت *

الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية (البيولوجية)

رسالة مؤرخة في ٦ آب/أغسطس ١٩٨٢ وموجهة الى
الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة
لجمهورية ڤيت نام لدى الأمم المتحدة

الحاقا برسالتيّ المؤرختين في ٢٥ حزيران/يونيه (A/S-12/AC.1/57) و٥ آب/أغسطس ١٩٨٢ (A/37/376)، أتشرف بأن أحيل اليه الجزء الثاني من "ملف الحرب الكيميائية التي شنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها"، وأن أرجو من سعادتكم أن تتفضلوا بتعميم هذه الرسالة وضميمتها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٤٥ من جدول الأعمال المؤقت.

(توقيع) نغويين نغوك دونغ
السفير
القائم بالأعمال المؤقت للبعثة
الدائمة لجمهورية ڤيت نام
الاشتراكية لدى الأمم المتحدة

* A/37/150.

Digitized by UNOG Library

مرفـــق

الجـزء الثانـي

[مقتطفات من " ملف الحـــــرب الكيميائية التي شنتها الولايـات المتحدة وعواقبها "]

أولا — مذكرة وزارة خارجية جمهورية فييت نام الاشتراكية بشأن استخدام الولايات المتحـــدة الاجرامي للمواد الكيميائية السامة في فييت نام ولاوس وكمبوتشيا .

يطالب الرأي العام بقلـق متزايد في بلدان كثيرة ، ولا سيما في الولايات المتحـــدة واستراليا ، باجراء مزيد من التحقيقات في عواقب الحرب الكيميائية التي شنتها الولايات المتحدة في فييت نام . وقد رفع عدد كبير من رجال الخدمة الأمريكيين الذين اشتركوا في الحـــــرب الفييتنامية قضايا على حكومة الولايات المتحدة وتلك الشركات الكيميائية التي تقوم بصنع مستلزمات ورق الشجر بسبب ما أحدثته المواد الكيميائية السامة من ضرر بهم وبأطفالهم . وعقد كونغـــرس الولايات المتحدة جلسات استماع بشأن المشكلة . وفي استراليا ، وتحت ضغط الرأي العـــام ، أعلنت حكومة استراليا في ٧ كانون الثاني/يناير ١٩٨٠ أنها ستحقق في مدى الضرر الـــذي سببته المواد الكيميائية السامة التي استخدمتها الولايات المتحدة على ذرية المحاربين القدماء الاستراليين في الحرب الفييتنامية . وقد أدت البحوث التي أجراها علماء فييتناميون وأمريكيـون الى نتائج هامة بشأن الموضوع . الا أن الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة حاولـــت أن تحجب الحقيقة وأن تتهرب من مسؤولياتها . وفي تعاون وثيق مع الصين وأتباعها ، خرجـــت الولايات المتحدة باتهامات تشهيرية ضد فييت نام تتهمها " باستخدام مواد كيميائية سامة فـــي لاوس وكمبوتشيا " من أجل تضليل الرأي العام .

وترى وزارة خارجية جمهورية فييت نام الاشتراكية أن من الضروري ابراز المسؤولية الـــتي يتعين أن تتحملها الولايات المتحدة لعواقب الحرب الكيميائية التي شنتها في فييت نام ، وكشف المكائد والحيل التي تمارسها الدوائر الحاكمة للولايات المتحدة التي تحاول التهـــرب مـــن مسؤولياتها .

١ — في حربها العدوانية ضد شعوب فييت نام ولاوس وكمبوتشيا ، استخدمـــت الولايات المتحدة على نطاق واسع ومنتظم ، المواد الكيميائية والغازات السامة ، الى جانـــب القنابل والقذائف ومختلف الاسلحة الأخرى ، لقتل المدنيين وتدمير البيئة في البلدان الثلاثـة بالهند الصينية .

وقد قامت الولايات المتحدة برش أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ طن من المواد الكيميائية السامة

Digitized by UNOG Library

على كل مقاطعات فييت نام الجنوبية تقريبا حيث كانت مساحة ٠٠٠ ١٣ كيلومتر مربع من الأرض المزروعة (٤٣ في المائة) و ٠٠٠ ٢٥ كيلومتر مربع من الغابات (٤٤ في المائة) هدفا لعملية رش واحدة أو لعدة عمليات .

وقد تم رش سبعين في المائة من بساتين جوز الهند و٦٠ في المائة من مزارع المطاط ، و ٠٠٠ ١١٠ فدان من غابات الصنوبر الساحلية ، و ٠٠٠ ١٥٠ فدان من غابات المنغروف بمستقلات ورق الشجر . وتم تدمير ما يكفي من الأغذية لاطعام ملايين الناس نتيجة لهذه الحرب الكيميائية .

وبلغ عدد ضحايا الحرب الكيميائية ٠٠٠ ٠٠٠ ٢ نسمة منهم ٠٠٠ ٣ قتيل . ووفقا للأرقام التي نشرتها شعبة الشؤون الخارجية بمكتبة كونغرس الولايات المتحدة في ٣٠ حزيران / يونيه ١٩٧١ ، فان كمية المواد الكيميائية السامة التي استخدمتها الولايات المتحدة في جنوب فييت نام بلغت حوالى ٦ أرطال لكل فييتنامي جنوبي .

وذكر علماء من جميع أنحاء العالم أن قيام الولايات المتحدة برش المواد الكيميائية السامة في مختلف أنحاء جنوب فييت نام هو عملية تدمير كامل للبيئة . وقال الاستاذ آرثر و. غالستون عالم الأحياء الأمريكي في شهادته أمام أعضاء الكونغرس وأمام الجمهور في ٩ شباط / فبراير ١٩٧٧ " اعتقد أن الضرر الناتج الواقع على فييت نام وعلى البيئة التي تعتمد عليها كل تلك الحضارة لم يتم حسابه على وجه كاف بعد ".

وأدان السناتور الأمريكي غيلورد أ . نلسون هذه الجريمة في آب/اغسطس ١٩٧٠ حين قال : " ان تاريخ البشرية لم يعرف أبدا حالة أعلن فيها بلد ما الحرب على بيئة أمة أخرى : بيد أن الولايات المتحدة باشرت تجربة ايكولوجية لم تجرؤ أمة أخرى على الاضطلاع بها " .

٢ - ان عواقب استخدام " مبيدات الأعشاب " أو " مستقلات أوراق الشجر " المعروفة باسم 2,4-D و 2,4,5-T بدأت تسبب قلقا متناميا في استراليا ، وفي الولايات المتحدة بوجه خاص. ان درجة السمية في هاتين المادتين الكيميائيتين اللتين استخدمتا في فييت نام الجنوبية من ١٩٦٢ الى ١٩٧١ هي أعلى بكثير من درجة تلك المواد المستخدمة للأغراض الزراعية في الولايات المتحدة واستراليا .

ومنذ ١٩٧٠ أظهر العلماء الفييتناميون أن مبيد الأعشاب 2,4,5-T يحتوي على الديوكسين وهو واحد من أكثر المواد المعروفة سمية . وتشير بحوث العلماء الفييتناميين ، كما تم التحقق منها في استراليا وسويسرا والولايات المتحدة ، الى أن كمية متناهية الصغر من هذا العامل الكيميائي من شأنها أن تؤدي الى اجهاض الحمل ، وتشوهات المواليد ، والى مواليد موتى ، وحدوث تغيير في الكروموزومات والاصابة بالسرطان . ويظل الديوكسين لوقت طويل جدا في حالته الطبيعية فيستقل أوراق الشجر ويجدب الأرض الزراعية لعقود من الزمان ويخير من بيئة بلد ما سببا فيضانات وجفافا .

../..

Digitized by UNOG Library

وفي الولايات المتحدة يقاسي كثير من المحاربين القدماء في الحرب الفييتنامية من آثار التعرض للديوكسين . وتفيد التقارير بوجود منظمة وحيدة مقرها شيكاغو تعرف باسم " كافيات " (CAVEAT) وتمثل ٢٠٠٠ من المحاربين القدماء بالحرب الفييتنامية يحملون أعراض الديوكسين . وقد رفع هؤلاء المحاربون القدماء ، من خلال منظماتهم ، قضايا ضد الشركات الكيميائية الخمس الكبيرة التي أنتجت هذه المبيدات السامة للأعشاب . ويمكن أن يصل حجم الصندوق الاستئماني الذي يطالبون به الى ٤٠ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة . أما الشركات الكيميائية ، وقد كانت قد رفضت في البداية الاقرار بأي مسؤولية ، فقد حمّلت حكومة الولايات المتحدة اللوم مؤخرا لعدم توجيهها النصح الى رجال الخدمة الأمريكيين ازاء الآثار الطويلة الأجل لهذه المواد الكيميائية وطالبت بأن تتحمل الحكومة الاتحادية عبء المسؤولية .

وفي استراليا أظهر بحث اجراه طبيب استرالي أن معدل التشوهات الخلقية كان عاليا جدا بين الأطفال المولودين للمحاربين القدماء الاستراليين في حرب فييت نام . فمن بين كل أربع حالات حمل كانت توجد في المتوسط حالة تشوه أو اجهاض .

ووفقا للأرقام المتوفرة من سلاح طيران الولايات المتحدة ، وتقديراته مجحفة بشكل صارخ . فقد تم رش حوالي ٤٤ مليون رطل من مادة 2,4,5-T على جنوب فييت نام في الفترة من ١٩٦٢ الى ١٩٧٠ . وهكذا فان فرص ملامسة الشعب الفييتنامي لمبيدات الديوكسين كانت عالية جدا نظرا لرش ٦٠ في المائة من منطقة القتال .

- ومن الواضح أن ما قامت به الولايات المتحدة من رش المواد الكيميائية السامة قد خلّف عواقب لا يمكن قياس خطورتها على شعب فييت نام وبيئتها .

٣- قامت الولايات المتحدة مؤخرا ، في تعاون وثيق مع الصين وبعض مؤيديها الرجعيين ، بتعميم اختلاقات بشأن ما أسمته " باستخدام فييت نام للمواد الكيميائية السامة في لاوس وكمبوتشيا " .

ان الولايات المتحدة ، اذ تفعل ذلك ، تحاول بشكل واضح تضليل الرأي العام وتغطية ما تقوم به من ابادة جماعية في شبه جزيرة الهند الصينية . وهي تحاول التهرب من مسؤولياتها تجاه شعوب فييت نام ولاوس وكمبوتشيا وتجاه ضحايا الحرب الكيميائية من رجال الخدمة الأمريكيين والجنود من حلفاء الولايات المتحدة الذين اشتركوا في الحرب العدوانية ضد فييت نام .

وبينما لفقت الولايات المتحدة قضية " استخدام فييت نام للمواد الكيميائية التكسينية " ، فانها أخفت عمدا ما ارتكبته القوات الصينية من جرائم حرب ضد الشعب الفييتنامي في شباط/فبراير ١٩٧٩ بما في ذلك استخدام الغاز السام في بعض المناطق المأهولة بالسكان وتسميم مصادر مياه الشرب في المناطق التي توغلت فيها . والأخطر من ذلك أن الولايات المتحدة تحاول تبرير جهود الصين وتساعدها في هذه الجهود بل وتشترك بشكل مباشر في المناورة الاجرامية المتمثلة في استعادة نظام " كمبوتشيا الديمقراطية " الدموي الذي ذبح ٣ ملايين كمبوتشي وقاد الأمة الكمبوتشية الى شفا الابادة .

Digitized by UNOG Library

ان الولايات المتحدة ، بتلفيقها تلك الرواية ، انما تحاول تشويه القضية العادلة لشعوب فييت نام ولاوس وكمبوتشيا ، وبذر الشقاق بين هذه البلدان الثلاثة والتأثير في الحالة السياسية الداخلية في الولايات المتحدة .

ان ما تفعله الولايات المتحدة في هذا الصدد لا يمكن وصفه الا بالنفاق ، وهو الوصف الذي أطلقه النائب رويرت و. كاستنماير حين اتخذ مجلس نواب الولايات المتحدة قرارا بشأن هذه المسألة .

وبعد سلسلة من حملات الافتراء المتشنجة بشأن " حقوق الانسان " ، و " اللاجئين " و " الهجوم الفييتنامي في موسم الجفاف " و " اعاقة فييت نام لأنشطة الاغاثة في كمبوتشيا " ،تصبح مشكلة " استخدام فييت نام للمواد الكيميائية السامة في لاوس وكمبوتشيا " مجرد محاولة أخرى آثمة لتنفيذ السياسة العدائية التي يدبرها حلف بكين - واشنطن ضد شعوب فييت نام ولاوس وكمبوتشيا .

ان هذه المناورة الماكرة التي تنفذها الولايات المتحدة لا يمكن أن تخدع أحدا . ان آثام جرائم الابادة التي ارتكبتها الولايات المتحدة ضد شعوب فييت نام ولاوس وكمبوتشيا لا يمكن بأي حال تصفيتها بمزاعم مخاتلة .

ان وزارة خارجية جمهورية فييت نام الاشتراكية تشجب وتدين بحزم افتراءات الولايات المتحدة التي تحاول التهرب من مسؤوليتها عن جرائم الحرب الكيميائية في فييت نام ولاوس وكمبوتشيا ، وتطالب الى حكومات البلدان الأخرى والرأي العام العالمي ، وخاصة الرأي العام الأمريكي ، التنبه الى هذه المناورة الماكرة . كما تطالب الوزارة بأن تعترف ادارة الولايات المتحدة بمسؤوليتها وأن تقدم تعويضا عما سببته من خسائر الى شعوب فييت نام ولاوس وكمبوتشيا والى رجال الخدمة من الولايات المتحدة وحلفائها الذين اشتركوا في الحرب العدوانية ضد فييت نام وأصبحوا الآن ضحايا للمواد الكيميائية السامة التي استخدمتها الولايات المتحدة .

هانوي ، ٢١ كانون الثاني /يناير ١٩٨٠

../..

Digitized by UNOG Library

ثانيا - بعض الأرقام عن جرائم الحرب الكيميائية التي شنتها الولايات المتحدة في جنوب فييت نام

(من كانون الثاني/يناير ١٩٦٩ الى أواخر عام ١٩٧١)

لجنة ادانة جرائم الحرب التي شنها الامبرياليون الأمريكيون وأعوانهم في جنوب فييت نام

لم يتورع الامبرياليون الأمريكيون وأعوانهم ، في حربهم العدوانية البالغة الضراوة في جنوب فييت نام ، عن تنفيذ مخطط قاس ووحشي لاخضاع مواطنينا ، وفرض الاستعمار الجديد الذي تمارسه الولايات المتحدة في جنوب فييت نام وتحويل هذا البلد الى قاعدة عسكرية أمريكية والى مستعمرة من نوع جديد .

وقد استخدم المعتدون الأمريكيون وأعوانهم بالاضافة الى غارات القصف الواسعة النطاق والمذابح الوحشية ، وعمليات التطهير والنهب ، والتقتيل الوحشي بدون مبالاة بمعارضة وادانة شعب فييت نام والعالم لذلك ، أنواعا عديدة من الأسلحة الكيميائية منتهكين بذلك القانون الدولي ، في محاولة لتقتيل سكان فييت نام الجنوبية ، على نطاق واسع ، والقضاء على أسباب معيشتهم وحاصلاتهم وبساتينهم وحقول الأرز ، والتربة والبيئة الطبيعية .

واستخدم المعتدون الأمريكيون وعملاؤهم ، خاصة بعد وصول نيكسون الى الحكم ، كميات كبيرة من المواد الكيميائية والغازات السامة لقتل الأشخاص والماشية ، واتلاف الحاصلات والنباتات في العديد من الأقاليم الجنوبية .

واستنادا الى بيانات لا تزال غير كاملة ، فانهم قد قاموا في السنوات الثلاث الماضية برش مواد كيميائية سامة فوق مساحة تبلغ ٢ ٢٧٦ ٩٥٠ هكتارا . وقد أصيب بالتسمم ٧٩٠ ٠٠٠ شخص ، منهم عدد كبير تسمم عدة مرات ، ومات آلاف الأشخاص بسبب التسمم الشديد . وفي العامين الأولين من تولي حكومة نيكسون للحكم ، ارتفعت المساحة التي تم رشها بالمواد الكيميائية السامة بنسبة النصف وتضاعف عدد الأشخاص المتسممين سنويا بالمقارنة مع الفترة التي كانت فيها حكومة جونسون في الحكم . وقد تركزت عمليات الرش بالخصوص في دلتا الميكونغ وعلى طول ساحل وسط فييت نام الزاخر بالسكان . وأرسلوا ، في المناطق الجبلية ، طائرات الاستكشاف لتوجيه طائرات الشحن لرش الحقول التي قطعت منها النباتات وأحرقت بقاياها . وفي نفس الوقت ، تم اختبار واستخدام عدد من المواد الكيميائية السامة الجديدة . واستخدمت أيضا الغازات السامة أثناء عمليات " احلال السلم " ، التي قاموا بها في ١٤ اقليما في فييت نام الجنوبية .

وترد أدناه الاحصاءات المتعلقة بعمليات رش المواد الكيميائية والغازات السامة في

Digitized by UNOG Library

فييت نام الجنوبية مدة ثلاث سنوات عندما كان نيكسون في الحكم في الولايات المتحدة (كانون الثاني/يناير ١٩٦٩ الى أواخر عام ١٩٧١) .

ألف - المواد الكيميائية السامة

اقليما كوانغ تري وثوا ثيان :

في تموز/يوليه ١٩٦٩ رشت الطائرات الأمريكية مرارا وتكرارا مواد كيميائية سامة ذات درجة عالية من التركيز فوق العديد من القرى في مقاطعة هوونغ ثوي (اقليم ثوا ثيان) ومقاطعات هاي لانغ ، وتريو فونغ ، وجيو لنه (مقاطعة كوانغ تري) متسببة في تلف كل الحياة النباتية وحاصلات السكان المحليين تقريبا .

وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٩ ، رشت ست قرى في ضواحي مدينة هيو (هونغ لوك ، وهاي ثوي ، ومنه ثوي ، وماي ثوي ، وهونغ ثوي ، وآن ثوي) بمواد كيميائية سامة . ودمرت مئات " الماوات " (٣٦٠٠ متر مربع) من شتلات الأرز ، وأتلف العديد من أراضي الشاي ، وعروق المينهوت وأشجار الجاكية . وأصبحت منطقة طولها ١٦ كيلومترا تمتد من بهو باي الى هيو ، مقفرة تماما . وتسمم مئات الأشخاص . ومات ٣٠ على عين المكان .

وفي منتصف نيسان/ابريل ١٩٧٠ ، رشت القريتان الصغيرتان بهو ننه ودونغ دا ، التابعتان لقرية فونغ آن ، مقاطعة فونغ ديان (اقليم ثوا ثيان) فقتل ١٧٣ رأسا من الماشية وأصيب أشخاص كثيرون بالتسمم والقيء وفقدان الوعي .

وفي ١٥ آذار/مارس ١٩٧١ ، أرسل عدد من الطائرات لرش مواد كيميائية سامة فوق قرى هونغ ثوي ، وثيان ثوي ، وآن ثوي ، وبتش ثوي ، ومنه ثوي ، وهاي ثوي وهونغ لوك ، وعلى طول الطريق الممتدة من بهو باي الى بهو لوك (اقليم ثوا ثيان) مما تسبب في اتلاف حقول أرز السكان المحليين وبساتينهم . وأصيب بالتسمم أكثر من ١٠٠ شخص .

وفي ١٤ نيسان/ابريل ١٩٧١ ، رشت مواد كيميائية سامة فوق مناطق تقع جنوب غربي مدينة هوي ، على بعد ٤٥ كم منها ، مما تسبب في اتلاف مساحات كبيرة من الغابات وحقول أرز السكان المحليين التي كانت قد قطعت منها النباتات وأحرقت بقاياها .

وفي الأيام الثلاثة الأخيرة من شهر أيار/مايو ١٩٧١ ، رشت مواد كيميائية سامة فوق منطقتي أروم (قرية هونغ لان) وآلي لوك (قرية هونغ باك) الواقعتين غرب اقليم ثيان مما تسبب في اتلاف حقول الأرز التي كانت قد قطعت منها النباتات وأحرقت بقاياها . وأصيب أربعون شخصا بالتسمم .

وأثناء الفيضانات الكبرى في آب/أغسطس ، وأيلول/سبتمبر ، وتشرين الأول/اكتوبر ١٩٧١ ، وما بعدها رش الأمريكيون مواد كيميائية سامة وأسقطوا حشرات فوق عدد من القرى بمقاطعتي كام لو وهاي لانغ (اقليم كانغ تري) مما تسبب في اتلاف آلاف الماوات من الأرز والحاصلات الأخرى . وقتل أكثر من ٣٠٠ رأس من الماشية والخنازير .

../..

Digitized by UNOG Library

اقليما كوانغ دا وكوانغ نام :

رشت الطائرات الأمريكية ، في الفترة من ١ الى ٥ أيار/مايو ١٩٦٩ ، مواد كيميائية سامة فوق منطقة طولها ٣٠ كم تمتد من ديان تشانه الى قرية ديان هونغ (مقاطعة ديان بان) مما تسبب في اتلاف كل الحاصلات وأشجار الفاكهة تقريبا . وتسمم أشخاص كثيرون .

وفي ٢٥ كانون الثاني/يناير ١٩٧٠ ، استخدم العدو ثلاث طائرات شحن من طراز سي-١٢٣ لرش مواد كيميائية سامة فوق قريتي تيان تراى ود وونغ يان (مقاطعة تيان بهووك) مما تسبب في اتلاف مئات الهكتارات من الحاصلات .

وفي ١٨ شباط/فبراير ١٩٧٠ ، استخدموا ثلاث طائرات شحن لرش مواد كيميائية سامة بهدف اتلاف الحاصلات بمنطقة طولها ٢٥ كلم وعرضها ١٫٥ كم بقرى بهووك لانه ، وبهوونغ دونغ ود وونغ يان (مقاطعة تيان بهووك) .

وعلى مدى ٢٠ يوما ، من ١ الى ٢٠ آذار/مارس ١٩٧٠ ، وبعد أن رشوا غاز CS لقتل سكان قريتي كاى بهووك وكاى آن (مقاطعة تام كاى) استخدموا طائرات عمودية لرش مواد كيميائية سامة مما تسبب في اتلاف حقول الأرز والحدائق بهاتين القريتين .

وفي ٣ نيسان/ابريل ١٩٧٠ ، استخدموا ثلاث طائرات شحن من طراز سي - ١٢٣ لرش مواد كيميائية سامة ، مما تسبب في اتلاف الحاصلات في ترا لنه ، مقاطعة كي سون .

وفي ٥ نيسان/ابريل ١٩٧٠ ، رشوا أكثر من ١٠ أطنان من العنصر الكيميائي البرتقالي على مساحة طولها ١٥ كم وعرضها أكثر من كيلومتر واحد في ترا لنه .

وفي ٧ نيسان/ابريل ١٩٧٠ ، استخدموا ثلاث طائرات عمودية من طراز HU-1A لرش مواد كيميائية سامة فوق منطقة تاى سي (مقاطعة بهووك) وكفر دانه سون ، بقرية كاى يان (مقاطعة تام كاى) مما تسبب في اتلاف كل حقول الأرز بالمنطقة .

وعلى مدى ٢٥ يوما من ١ الى ٢٥ أيار/مايو ١٩٧٠ استخدموا طائرات شحن وطائرات عمودية لرش مواد كيميائية سامة ، مرارا وتكرارا ، فوق قريتي بنه دنه وبنه ترى (مقاطعة ثانغ بنه) وقرى كاى يان ، وكاى سون وكاى كي (مقاطعة تام كاى) ، وقرى بهووك لانه ، وبهووك آن وتيان ترا (مقاطعة تيان بهووك) وقريتي سون تان وسون هوا (مقاطعة كي سون) ورشت الكفور ٣ و ٥ و ٩ و ١٠ من قرية بهووك لانه ، والكفور ١ و ٢ و ٣ من قرية تيان ترا ثلاث مرات وقد اتلفت كل الحاصلات تقريبا ، في تلك الكفور .

وفي ١٦ و ٢١ تموز/يوليه ١٩٧٠ ، استخدموا ست طائرات عمودية من طراز HU - 1A لرش مواد كيميائية سامة فوق قرى بنه ترى ، وبنه بهو ود يو كاى ترام (منطقة تانه بنه).

Digitized by UNOG Library

وفي ٢٧ تموز/يوليه ١٩٧٠ ، استخدموا ثلاث طائرات عمودية من طراز HU-1A لرش مواد كيميائية سامة فوق دونغ دنه وبهوك كوونغ (مقاطعة بهوك سون) مما تسبب في اتلاف حقول الأرز في هاتين المنطقتين .

وفي الفترة من ٢٥ تموز/يوليه الى ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٧٠ كانوا يستخدمون يوميا ، بنية تدمير كل القرى وحقول الأرز التي قطعت منها النباتات وأحرقت بقاياها ، في المنطقة المحيطة بكهام دوك ، ثلاث طائرات عمودية لرش مواد كيميائية سامة فوق أنهار نووك ماى ، ونووك تشي ، ونووك كسي ونووك لانغ ، وفوق مناطق كسوان مايي ، وترا فان ، وداك ميا ... وقد أتلفت كميات كبيرة من الأرز ، والحاصلات الثانوية وأشجار الفواكه ، وقتل خنازير ودجاج وبط وأصيب بالتسمم عدة أشخاص .

وفي ٣٠ آب/أغسطس و ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٧٠ ، أرسلوا طائرات عمودية من طراز HU-1A مرتين لرش مواد كيميائية سامة فوق قريتي كاى يان وكاى ترا ، بمقاطعة تام كاى . وفي ٣ أيلول/سبتمبر ، وبعد القصف ، ورش مواد كيميائية سامة ، أنزلوا قوات في هاتين القريتين واجتثوا جميع نباتات المينهوت في المناطق التي لم تصب ، وجمعوا النباتات ثم أضرموا فيها النار .

وفي الفترة من ٢٨ آب/أغسطس الى ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٧٠ ، قاموا ، مرارا وتكرارا ، برش مواد كيميائية سامة فوق قريتي كاى بهوك وكاى نغوك ، بمقاطعة تام كاى ، وقرى بنه بهو وبنه لانه وبنه ترى ، بمقاطعة تهانغ بنه ، مما تسبب في اتلاف العديد من حقول أرز السكان المحليين وحدائقهم .

وفي ٢١ و ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٧٠ ، أرسلوا طائرات نفاثة لقصف بنه دنه وبهو تهو (في جنوب غربي مقاطعة تهانغ بنه) ثم أرسلوا طائرات شحن وطائرات عمودية لرش هاتين المنطقتين بمواد كيميائية سامة ، مما تسبب في اتلاف الحاصلات المحلية .

وفي ٣ و ٥ و ٧ و ١٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٠ ، رشوا مواد كيميائية سامة فوق قريتي جياك ونو ، الواقعتين على نهر تا في ونووك يي (جنوب مقاطعة ترا ماى) مما تسبب في اتلاف العديد من حقول أرز المنطقة التي كانت وشيكة الحصاد وغاباتها .

وفي ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٠ رشوا مواد كيميائية سامة فوق منطقة كبيرة تقع شمال الطريق الرئيسي ١٦ ، مما تسبب في اتلاف ما تبقى من الحاصلات بعد فيضانات تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٠ . وفي نفس اليوم ، رشوا أيضا مواد كيميائية سامة فوق منطقتي تاى سي ودونغ لانغ بمقاطعة كي سون وبهووك سون . مما أدى الى اتلاف الحاصلات ، واصابة العديد من الأشخاص بالقيء وعشا البصر وفقدان الوعي .

ورشت الطائرات الأمريكية ، من ٢٠ الى ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٧٠ مواد كيميائية سامة فوق مقاطعة هوا فانغ ، مما تسبب في اتلاف العديد من المناطق الحراجية وحاصلات السكان المحليين .

../..

Digitized by UNOG Library

اقليم كوانغ نغاي :

في حزيران/يونيه ١٩٦٩ ، أسقطت أربع طائرات أمريكية ، في أربع موجات ، مواد كيميائية سامة فوق المقاطعات الجبلية الست باتو ، وسون ها ، وترا بونغ ، وسونغ ري ، ومنه لونغ وسون تاي فأتلفت أكثر من ٠٠٠ ٥ هكتار من الذرة ، وأكثر من ٠٠٠ ٤ هكتار من الفاصوليا وأكثر من ٢٠ مليون نبتة مينهوت . وقتل الآلاف من الماشية . وتسمم أشخاص كثيرون من الأقليات الاثنية وأصيبوا بالمرض . وكانت عملية الرش هذه من أكبر العمليات في الاقليم .

وفي ٧ تموز/يوليه ١٩٦٩ ، رشت أربع طائرات من طراز داكوتا مواد كيميائية سامة فوق المناطق المحيطة بعاصمة الاقليم وفي سهل مقاطعة تونغهيا . وقبل ذلك بأيام قليلة رش المعتدون الأمريكيون أيضا مواد كيميائية سامة فوق عدد من قرى مقاطعتي تونغهيا وسون تنه ، مما تسبب في اتلاف آلاف الهكتارات من النباتات ومن الحاصلات الثانوية . وتسمم عدة أشخاص (بما في ذلك سكان عاصمة الاقليم) .

وفي ٢ و ١٦ شباط/فبراير ١٩٧٠ ، أنزلت موجات عديدة من الطائرات الأمريكية عدة أوعية من المواد الكيميائية السامة فوق قرية دوك لاب ، بمقاطعة مو دوك ، وعلى امتداد كيلومترين من الطريق رقم ٥ . فتسمم المئات من الأشخاص : وقاسى الكثيرون من ارتفاع درجة الحرارة على عين المكان .

وفي ٢٥ شباط/فبراير ١٩٧٠ ، استخدم العدو ثلاث طائرات شحن من طراز سي-١٣٠ لرش مواد كيميائية سامة مما تسبب في اتلاف كل حقول الأرز تقريبا التي قلعت منها النباتات وأحرقت بقاياها ، بقرى با لانغ ، وبا ديان وبا لانه في مقاطعة باتو .

وفي ٢٠ آذار/مارس ١٩٧٠ ، استخدموا أربع طائرات عمودية لرش مواد كيميائية سامة مما تسبب في اتلاف حقول الأرز التي قطعت منها النباتات وأحرقت بقاياها بقرية كاو سون في مقاطعة سون ها .

وفي ١٩ و ٢٠ نيسان/ابريل ١٩٧٠ ، قصفت طائرات العدو النفاثة قريتي سون ثوونغ وسون ترونغ بمقاطعة سون ها ، ومناطق تمتد على طول نهري ري ورنه ثم رشتها طائرات الشحن من طراز سي-١٣٠ عدة مرات بمواد كيميائية سامة ، مما تسبب في اتلاف مئات الهكتارات من الحاصلات الثانوية . وأتلفت كل أشجار الفاكهة . وقتل عدد كبير من الخنازير والدجاج والجواميس ، والبقر . وتلوثت جميع مصادر المياه عدة أسابيع .

وفي ١٠ نيسان/ابريل ١٩٧٠ ، رشت طائرتا شحن من طراز سي - ١٣٠ مواد كيميائية سامة فوق قريتي با لان وبا ديان بمقاطعة با تو .

وفي ١٩ و ٢٠ نيسان/ابريل ١٩٧٠ ، استخدموا الطائرات لقصف قريتي سون تونغ وسون ثوونغ بمقاطعة سون ها ومناطق تمتد على طول نهري ري ورنه ثم رشها بمواد كيميائية سامة ، مما تسبب في اتلاف مئات الهكتارات من الحاصلات الثانوية . وقتل عدد كبير من الحيوانات الأليفة المحلية .

Digitized by UNOG Library

وفي آذار/مارس ونيسان/ابريل ١٩٧٠ قاموا عدة مرات باستخدام طائرات عمودية لرش مواد كيميائية سامة فوق حقول قرى نغهيا آن ونغهيا بنه نغهيا ترونغ بمقاطعة تو نغهيا ، وقرية بهو نهون ، بمقاطعة دوك بهو ، عندما كان موسم حصاد الأرز وشيكا .

وفي ٢٨ و ٢٩ تموز/يوليه ، رشوا مواد كيميائية سامة فوق قرى بالنه وبالانغ وباسون وباجيا ، وبالام وباكونغ ، بمقاطعة باتو ، مما تسبب في اتلاف العديد من الحقول التي قطعت منها النباتات وأحرقت بقاياها . وتسمم عدد كبير من السكان المحليين .

وفي ٩ و ١٠ و ١١ آب/أغسطس ١٩٧٠ ، قاموا أولا بقصف حقول الأرز بقرى سون شوى وسون ها وسون ثوونغ ، بمقاطعة سون ها ، ثم استخدموا ثلاث طائرات شحن لرشها عدة مرات بمواد كيميائية سامة . وقد رشت قرية سون ثوونغ مرتين . وقد تعرض بقاء سكانها للخطر ، بصورة جدية .

وفي ١٢ آب/أغسطس ١٩٧٠ ، رشت ثلاث طائرات عمودية أمريكية مواد كيميائية سامة فوق حقول قريتي هانه تين وهانه ثيان بمقاطعة نغهيا هانه .

وفي ١٦ و ٢٠ آب/أغسطس ١٩٧٠ ، استخدموا طائرتين عموديتين لرش مواد كيميائية سامة فوق الحقول التي قطعت منها النباتات وأحرقت بقاياها بلونغ كاو ولونغ سون ، في مقاطعة منه لونغ .

وفي ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٧٠ ، رشوا مواد كيميائية سامة فوق مناطق نا ميان ونووك بياك وبنه منه والمنطقة الممتدة على طول نهر تا اتش ، مما تسبب في اتلاف الكثير من حقول السكان المحليين التي قطعت منها النباتات وأحرقت بقاياها ومن حدائقهم .

وفي ٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٠ ، رشوا مواد كيميائية سامة فوق مجمع نهر تانغ مما تسبب في خسائر جسيمة في الحاصلات المحلية والحيوانات الأليفة .

اقليم بنه دنه :

في ٧ تموز/يوليه ١٩٦٩ رشت ثلاث طائرات شحن أمريكية ، تدعمها طائرات مقاتلة نفاثة ، مواد كيميائية سامة فوق منطقة تمتد على طول نهر كون بمقاطعة بنه كهي ، مما تسبب في اتلاف آلاف الماوات من الخضروات والحاصلات الثانوية .

وعلى مدى أربعة أيام ، من ٢٧ الى ٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٧٠ قام العدو بقصف مئات الهكتارات من الأرز والحاصلات الثانوية بقرى هواى سون ، وهواى هو وهواى ثانه بمقاطعة هواى نهون قصفا شديدا ثم استخدم طائرات شحن لرش مواد كيميائية وغازات سامة مما تسبب في اتلاف هذه الأراضي والحاصلات .

Digitized by UNOG Library

وفي ١١ و ١٢ شباط/فبراير ١٩٧٠ ، رشوا مواد كيميائية سامة فوق قريتي بنه تانه وبنه غيانخ ، بمقاطعة بنه كهي وعلى طول الطريق الرئيسي ١٦ ، شرقي دونخ كهي . فأتلفت كميات كبيرة من الأرز والحاصلات الثانوية ، وقتل الكثير من الحيوانات الأليفة . وتسمم أكثر من ٢٥٠ شخصا . وفي القرية الصغيرة بهو لاك وحدها (التابعة لقرية بنه تانه) أصيب ٣٠ شخصا بالتسمم بصورة خطيرة ، وقتلت ١٥ بقرة ، و ٨٥ خنزيرا ، وأكثر من ١٠٠ من الدواجن .

وفي ١٠ و٢٠ نيسان/ابريل ١٩٧٠ ، استخدموا عدة مرات طائرات عمودية وطائرات شحن لرش مواد كيميائية سامة فوق منطقتي تاكسوم ودوونخ نيان (مقاطعة فنه ثانه) ومنطقتي ثوان ننه وثوان نهاة (غربي مقاطعة بهوكات) .

ومن ٢٠ الى ٢٢ نيسان/ابريل ١٩٧٠ قاموا برش مواد كيميائية سامة فوق العديد من المناطق الواقعة غربي مقاطعة بهو واي ومقاطعة بهوكات . واستخدموا أولا طائرات شحن لرش مواد كيميائية سامة على نطاق واسع ، ثم استخدمت الطائرات العمودية لرش الأماكن المتبقية مما تسبب في الاتلاف التام لهاتين المنطقتين (منطقتا دونخ كانخ وترونخ هوا) . وفي ٢٥ نيسان/ابريل ، استخدموا ثلاث طائرات عمودية من طراز HU-1A لرش مواد كيميائية سامة فوق حقول الأرز التي قطعت منها النباتات وأحرقت بقاياها وفوق الحاصلات الثانوية بقرى آن ننه وآن كو وآن نغهيا (غربي مقاطعة آن لاو) .

وفي تموز/يوليه ١٩٧٠ ، استخدموا طائرات عمودية لرش مواد كيميائية سامة ، مرارا وتكرارا ، فوق الحقول التي قطعت منها النباتات وأحرقت بقاياها ، والواقعة جنوب الطريق الرئيسي ١٩ ، وفوق منطقتي دونخ ترى وهون جياك .

وفي ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٧٠ رشت ثلاث طائرات شحن أمريكية من طراز سي-١٣٠ مواد كيميائية سامة فوق منطقتي كونخ كريانخ تون وكونخ كريانخ تو وفوق قريتي فنه كيم وفنه تروونخ، بمقاطعة فنه ثانه ، مما تسبب في اتلاف كميات كبيرة من الحاصلات الثانوية وتسمم أشخاص كثيرون.

وفي ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٧٠ ، أرسلوا في بادئ الأمر طائرات لقصف المناطق الممتدة على طول نهري كون وترانه بمحافظة فنه ثانه ، ثم أرسلوا طائرات شحن لرشها بالمواد الكيميائية السامة ، مما تسبب في اتلاف كثير من حقول السكان المحليين التي قطعت منها النباتات وأحرقت بقاياها .

وفي ٢٨ آذار/مارس ١٩٧١ ، رشوا مواد كيميائية سامة فوق قرية ماي هلاب بمقاطعة بهو واي ، وهي منطقة تبلغ مساحتها ٤ كيلومترات مربعة ، مما تسبب في خسائر جسيمة للسكان المحليين .

Digitized by UNOG Library

اقليم بهو يان :

في ٢٠ و ٢١ حزيران/يونيه ١٩٦٩ ، رشت الطائرات الأمريكية مواد كيميائية سامة فوق مناطق شاسعة في مقاطعات توای آن ، وسون هوا ، ودونغ كسوان . وفي ١٤ تموز/يوليه ١٩٦٩ ، رشت من جديد أماكن أخرى في توای آن وسون هوا فأتلفت عشرات آلاف الهاوات من الحاصلات الثانوية .

وفي ١٥ آذار/مارس ١٩٧٠ ، رشت طائرات شحن أمريكية مواد كيميائية سامة فوق مناطق شاسعة في كای لو ، بمقاطعة دونغ كسوان وعلى امتداد الطريق الممتدة من دونغ كاو الى كو مونغ ، مما تسبب في اتلاف كميات كبيرة من الحاصلات الثانوية .

وفي ٣١ آب/أغسطس و١ أيلول/سبتمبر ١٩٧٠ ، استخدموا في بادئ الأمر طائرات لقصف منطقتي ما تشيو وكاتي (شمالي نهر كاو) ثم استخدموا ثلاث طائرات شحن من طراز سي - ١٣٠ لرشها بمواد كيميائية سامة ، مما تسبب في اتلاف الكثير من حقول السكان المحليين التي قلعت منها النباتات وأحرقت بقاياها .

وفي ٢٢ و ٢٣ آذار/مارس ١٩٧١ ، رشوا مواد كيميائية سامة فوق قرية سون لونغ ، بمقاطعة سون هوا ، مما تسبب في خسائر جسيمة للسكان المحليين .

وفي أواخر آذار/مارس وأوائل نيسان/ابريل ١٩٧١ ، رشوا ، مرارا وتكرارا ، مواد كيميائية سامة فوق قريتي آن تشاو وآن كسوان ، بمقاطعة توی آن وفوق قريتي سون لونغ وسون دنه بمقاطعة سون هوا وفوق قرى ليان تری ، وبهو فانغ وثوونغ بهو في ضواحي البلدة المحلية توی هوا ، مما تسبب في اتلاف العديد من حقول أرز السكان وحدائقهم . وقتل ٣١ من رؤوس الماشية في ضواحي بلدة توی هوا .

وفي الأشهر الأولى من عام ١٩٧١ رش المعتدون الأمريكيون العنصر الكيميائي البرتقالي شديد التركيز ، فوق العديد من المناطق باقليم بهو يان . فتقيأ عدد كبير من الماشية والحيوانات الأليفة الدم ، ونتأت أعينها ثم ماتت . ففي مقاطعتي توی آن وتوی هوا ١ وحدهما قتل ٣٧٥٧ رأسا من الماشية بهذا العنصر . وفي مناطق ننه تنه ، وليان تری ، بهونغ بهو وبهو فانغ ، في ضواحي بلدة توی هوا وفي العديد من القرى الممتدة على طول الطريق الرئيسي ١ ، تسمم عدد كبير من الأشخاص ومن الماشية . وفي مناطق مهبط الطائرات بدونغ تاك وفي وسط مقاطعة بهو لام (مقاطعة توی هوا) تسمم ٩٠ في المائة من السكان . وعانى العديد منهم من اصابات كبيرة في أعينهم ، وأصيبوا بالعمى وأتلفت كل حقول الأرز والحاصلات الثانوية بمانغ مانغ (في ضواحي بلدة توی هوا) .

../..

Digitized by UNOG Library

اقليم كهانه هوا :

في ٢٢ تموز/يوليه ١٩٧٠ ، رشت مواد كيميائية سامة ، مرارا وتكرارا ، فوق كهانه تاى وفنه نام ، وليان سانغ ، بمقاطعتي فنه كهانه وفنه سون ، مما تسبب في خسائر جسيمة للسكان المحليين . وأتلف الكثير من الأراضي التي قطعت منها النباتات وأحرقت بقاياها وتسمم عدة أشخاص .

وفي الفترة من ٢٠ تموز/يوليه الى ٢ آب/أغسطس ١٩٧٠ استخدموا طائرات لقصف منطقة تمتد من غربي ديان كهانه الى غربي كام رانه ، ورشها تسع مرات بالمواد الكيميائية السامة وقد أصيبت مناطق عديدة ببا كوم ، وهون جيو وهون موا وعلى امتداد نهرى لوهوب وجيانغ، بأضرار جسيمة .

وفي أيلول/سبتمبر ، وتشرين الأول/اكتوبر ، وتشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧١ ، رش المعتدون الأمريكيون وجيش شيو مواد كيميائية سامة فوق العديد من المناطق الآهلة بالسكان في سهل اقليم كهانه هوا ، بما في ذلك المناطق التي سبق أن احتلوها بصفة مؤقتة ، مما تسبب في اتلاف كميات كبيرة من الأرز ، والحاصلات الثانوية ، وأشجار الفاكهة وهلاك عدد كبير من الحيوانات الأليفة . وأصيب أشخاص كثيرون . وفي قرية ننه كوانغ (جنوبي ننه هوا) عانت عائلات كثيرة من الاسهال ، وقتل ٧٠ من الجواميس . وفي قرية ديان لاك (مقاطعة ديان كهانه) أتلف عدد كبير من حقول الأرز ، وتساقطت أوراق كل الأشجار . وعانى أشخاص كثيرون من التهاب الرئة أو من الأمراض المعوية . ورشوا أيضا مواد كيميائية سامة في الليل مثل ما فعلوا ذلك بقرية ننه لوك (جنوبي ننه هوا) مما تسبب في اتلاف عدد كبير من نباتات الأرز بالقرية . ورشت قرية ننه ثو (شمالي ننه هوا) مرتين في الشهر . فأتلفت حقول الأرز بها . وهلك عدد كبير من الأشجار ورؤوس الماشية . وأسقطوا أيضا بيض حشرات تحول فيما بعد الى حشرات أكلت كل الحاصلات في تلك المناطق . وفي احدى المناطق أكلت هذه الحشرات كل نباتات الأرز في ليلة واحدة . وأكلت أيضا كل الأوراق واللحاء لحديقة مانجو . وفي بعض الأماكن عانت النساء الحبالى المتسممات من آلام مستمرة بالمعدة . وأنجب بعضهن فيما بعد أطفالا مشوهين .

اقليم ننه ثوان :

في أواخر شهر تموز/يوليه وأوائل شهر آب/أغسطس ١٩٦٩ ، والى جانب ارسال كتائب من الجنود الامريكيين وجنود باك جونغ هي للاغارة على العديد من القرى بمقاطعة بالى آى

Digitized by UNOG Library

ونهبها وتخريبها ، قام العدو برش مواد كيميائية سامة فوق العديد من المناطق غربي الاقليم وأصيب خمسون حقلا من حقول الأرز التي قطعت منها النباتات وأحرقت بقاياها بأضرار جسيمة ومات ٧٢ شخصا بسبب التسمم الشديد .

وفي أيلول/سبتمبر ١٩٧٠ ، رشت عدة أماكن بمقاطعتي بالي آي وآنه دونغ ، مرارا وتكرارا بالمواد الكيميائية السامة . فأتلفت عدد كبير من حقول الأرز التي قطعت منها النباتات وأحرقت بقاياها وقتل عدد لا بأس به من الحيوانات الأليفة .

Digitized by UNOG Library

مقاطعتا بنه ثوان ولا م د ونغ

في شهرى أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٠ ، قام المعتدون الأمريكيون مرارا برش مناطق عديدة في المرتفعات والهضاب بالمواد الكيماوية السامة مما أدى الى اتلاف العديد من الأشجار والمحاصيل الغذائية ، والى اصابة العديد من الأشخاص بالتسمم .

مقاطعة كون توم

في أواخر حزيران/يونيه ومطلع تموز/يوليه ١٩٦٩ ، قام المعتدون مرارا برش المواد الكيماوية السامة في مناطق عديدة في مقاطعة كون توم . ففي ٣ تموز/يوليه ١٩٦٩ ، قاموا برش المواد الكيميائية على مناطق كونبوراى وتوثون وتوريت ونووك باو ونووك لاى الواقعة في مقاطعة توم مما أدى الى اتلاف العديد من حقول القطع والحرق .

وفي ٢٥ أيار/مايو ١٩٧٠ ، استخدموا ثلاث طائرات من طائرات الهليوكوبتر في رش المواد الكيماوية السامة على امتداد ١٢ كيلو مترا في الجزء الشمالي الغربي من منطقة داك سيينغ ، مما أدى الى اتلاف العديد من حقول القطع والحرق المخصصة لزراعة الأرز والى تدمير الغابات .

وفي الفترة من ١٤ الى ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٧٠ ، قاموا مرارا برش المواد الكيماوية السامة على مناطق عديدة تقع على طول نهر نووك ماى مما أدى الى اتلاف المحاصيل والغابات في قريتي تونغ بونغ وداك ميا . وكذلك الى اتلاف كميات كبيرة من المحاصيل الغذائية في منطقة داكبت .

وفي ٣ تموز/يوليه ١٩٧١ قامت ثلاث طائرات أمريكية بالقاء مواد كيماوية سامة على مناطق كونبوراى وتوثون وتوريت ونووك باو ونووك لاى مما أدى الى اتلاف المحاصيل الغذائية على امتداد مئات الهكتارات وغيرها من المحاصيل الغذائية المحلية .

مقاطعة غيا لاى

في أيلول/سبتمبر ١٩٦٩ ، قام المعتدون الأمريكيون بتصعيد رش المواد الكيماوية السامة على مناطق عديدة في هذه المقاطعة ، مما أدى الى اتلاف ٦٠٠ حقل من حقول القطع والحرق المخصصة لزراعة الخضروات والعديد من حقول القطع والحرق المخصصة لزراعة الأرز وهو في مرحلة السنابل وحقول الذرة وهي تشارف مرحلة الحصاد ، وفي المركز الخامس قاموا باتلاف أكثر من مائة من حقول القطع والحرق المخصصة لزراعة الذرة والأرز ، مما أدى الى تسميم أشخاص عديدين مات ٦ منهم .

وفي الفترة من ١٥ الى ٢٠ أيار/مايو ١٩٧٠ ، أرسلوا مرات عديدة طائرات النقل الجوى من طراز سي - ١٣٠ لرش المواد الكيماوية السامة على منطقة عريضة تقع في هانونغ وفي مناطق أخرى تقع في الحزام ١ من هذه المقاطعة ، مما أدى الى اتلاف كميات كبيرة من الأرز والمحاصيل الغذائية في هذه المنطقة .

Digitized by UNOG Library

مقاطعـــــة داك لاك

وفي ١٦ آذار/مارس و ٣١ آذار/مارس ١٩٧٠ ، أرسلوا ٥ من طائرات النقل الجوى لـــرش المواد الكيماوية السامة على كامل مساحة مزرعة كهو نغوك ، مما أدى الى اتلاف المحاصيل الغذائية على امتداد أكثر من ١ ٠٠٠ هكتار .

وفي الفترة من ٥ الى ٧ نيسان/ابريل ١٩٧٠ ، أرسلوا ٤ طائرات نقل جوى من طـــراز سي - ١٣٠ لرش المواد الكيماوية السامة على مقاطعة بوون شام مما أدى الى خسائر فادحة فـــي الأرز والمحاصيل الغذائية الأخرى في المنطقة .

مقاطعة بيان هـــوا

وفي ٢٨ أيار/مايو ١٩٦٩ ، ألقت الطائرات الأمريكية موادا كيماوية سامة مركّزة تركيزا شديدا على منطقة باو هام مما أدى الى اتلاف الذرة والبقول وأشجار الفاكهة في منطقة تبلغ مساحتها أكثـــر من ١ ٢٠٠ هكتار والى اصابة مئات من الأشخاص بالتسمم .

مقاطعة تـاى نينـــه

في مارس ١٩٦٩ ، قام المعتدون الأمريكيون مرارا بالقاء العديد من لفائف المواد الكيماوية السامة و ١ ٥٠ صندوقا من الصناديق التي تحتوى على المواد الكيماوية السامة والتي يزن كل منهـــا ٤٥٠ كيلوغراما ، على قرية تا بانغ ، بمركز شاو تانه . ونتيجة لذلك أصيب أكثر من ١ ٠٠ بالتسمم ؛ وكثيرون غيرهم بالتهاب العينين أو رشح الأنف أو السعال أو الغثيان أو الدوار لعدة أيام ، وكـــان عدد كبير من المسنين والأطفال يتقيأون دما ويظهر الدم في برازهم .

وفي أوائل حزيران/يونيه ١٩٦٩ ، قامت طائرة أمريكية بالقاء مواد كيماوية سامة على قريـــة باو دونغ وقرية ثانه ديان بمركز شاو ثانه مما أدى الى اتلاف جذور المنيهوت على مساحـــة ١٠٠ هكتار واتلاف البقول على مساحة ٥٠ هكتار .

وفي آخر حزيران/يونيه ١٩٦٩ ، استخدمت طائرات الداكوتا والهليوكوبتر في رش المـــواد الكيماوية السامة على طول الحدود مع كمبوتشيا ، مما أدى الى اصابة مائتي شخص بالتسمم .

وفي الفترة من ٢٦ حزيران/يونيه الى ٣ تموز/يوليه ١٩٦٩ ، قامت الفرقة الأمريكية الخامسة والعشرون ، أثناء الغارات التي شنتها على جبل با دين في قرية تان هونغ وعلى نهر مون الواقـــع شرقي جبل با دين ، بالقاء أكثر من ١٠٠ حاوية من الحاويات التي تحتوى على المـــواد الكيماويـــة السامة مما أدى الى خسائر جسيمة في أوساط السكان المحليين .

Digitized by UNOG Library

وفي ١٨ تموز/يوليه ١٩٦٩ ، ألقى المعتدون الأمريكيون أكثر من ١٠٠ حاوية من الحاويات التي تحتوى على المواد الكيماوية السامة وأطلقوا أكثر من ١٠٠ قذيفة مدفعية من قذائف الغازات السامة على منطقة تقع شمال شرقي الكرسي الرسولي المسمى تاى نينه لجماعة الكودايين الواقع في منطقة جبل با دين . وكذلك في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٦٩ ، قاموا برش المواد الكيماوية السامة على منطقة واسعة تمتد من قناة ترمينه الى المناطق الواقعة جنوب شرقي وشمال شرقي جبل با دين وجبل فونغ . وخلال هذين اليومين ، أصيب أكثر من ١٠٠٠ شخص بالتسمم ، كما هلك ٣٠ طفلا .

وفي ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٦٩ ، قامت طائرات الهليوكوبتر برش المواد الكيماوية السامة على قرية باو دونغ وقرية ثانه ديان بمركز شاو ثانه (في المنطقة التي يحتلونها) مما أدى الى اتلاف جذور المنيهوت على مساحة تبلغ ١٠٠ هكتار والبقول على مساحة تبلغ ٥٠ هكتارا .

وفي الفترة من حزيران/يونيه ١٩٦٩ الى نيسان/ابريل ١٩٧٠ ، قام المعتدون الأمريكيون والدمى التابعون لهم برش المواد الكيماوية السامة على منطقة جبل با دين أكثر من ٢٠٠ مرة فأفرغوا حمولة طنية تبلغ حوالي ٨ ملايين كيلوغراما ، مما أدى الى اتلاف ٥٠٠ هكتار من الحدائق وكميات كبيرة من المحاصيل الغذائية ، والى اصابة آلاف الناس بالتسمم ، والى قتل ١٥ طفلا من بينهم .

مقاطعة با ريا

وخلال فترة السنوات الأربع في ظل حكومة ثياو (أيلول/سبتمبر ١٩٦٧ - أيلول/سبتمبر ١٩٧١) أدى استخدام المواد الكيماوية السامة الأمريكية الى تدمير العديد من المساحات الشاسعة في مراكز لونغ ثانه ، ونهان تراش وكزيوين موك ولونغ دات . والى اتلاف الأرز والمحاصيل الغذائية على مساحة تبلغ أكثر من ٣٠٠٠ هكتار ، والى اصابة آلاف الأشخاص بالتسمم ، والى قتل ما يقرب من ١٠٠ شخص ، أغلبهم من الأطفال والمسنين .

وفي عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٠ استخدم المعتدون الأمريكيون كميات كبيرة من قذائف المدفعية التي تستخدم فيها الغازات السامة في قصف المناطق المأهولة بالسكان . ففي مركز لونغ دات ، كانوا يطلقون ما يتراوح بين ٤٠ الى ٥٠ قذيفة دفعة واحدة . وعندما انفجرت هذه القذائف تكوّنت سحب من الدخان أدت الى الحاق أضرار بالغة بالانسان والحيوان والى ارتفاع درجة الحرارة والى السعال .

مقاطعة ثو داو مت

في صباح يوم ١٠ آذار/مارس ١٩٦٩ ، قامت الطائرات الأمريكية النفاثة بالقاء قنابل لها شظايا من الصلب على الطريق الرئيسي رقم ١٤ بالقرب من قرية بن شوا وقرية ثانه آن بمركز بين كات لمدة ساعات بطولها . وبعد ذلك جرى رش المنطقة بالمواد الكيماوية السامة مرات عديدة ؛ مما أدى الى جعل مئات الأشخاص يتقيأون ويفقدون وعيهم .

Digitized by UNOG Library

وفي أواخر آذار/مارس ١٩٦٩ قامت الطائرات الأمريكية بالقاء المواد الكيماوية السامة على عدد من القرى في هذه المقاطعة ، مما أدى الى اصابة أكثر من ٢٠٠ شخص بالتسمم .

وفي أوائل أيلول/سبتمبر ١٩٧١ ، قام المعتدون الأمريكيون برش المواد الكيماوية السامة على عدة قرى في مركز دو تيينغ وقلب المركز ، مما أدى الى اصابة أكثر من ٨٠ في المائة من السكان المحليين بالتسمم .

مقاطعة لونغ آن

في ١٠ أيار/مايو ١٩٦٩ ، وخلال غارة الاخضاع التي شنّها العملاء السريّون وعملاء الحرب النفسية التابعون للنظام العميل للولايات المتحدة على قرية ثوان ماى بمركز شو ثانه ، أعطي هؤلاء ستة أطفال حلوى مخلوطة بالمواد الكيماوية السامة ، وبعد مرور ساعة واحدة أصيب جميع الأطفال بالتسمم ، واعترت أطرافهم التشنّجات ، وكان الزبد يخرج من أفواههم ، وبعد ذلك سقطوا صرعى .

وفي عام ١٩٦٩ وحده استخدمت القوات الأمريكية والقوات العميلة وسائل الحرب الحديثة ، بما في ذلك الطائرات من طراز B-52 والمواد الكيميائية السامة وقنابل الفوسفات والمدفعية في قتل أكثر من ١٠٠٠٠ شخص أو اصابة بعضهم بجراح ، بما في ذلك ١٤ طفلا من قريتي هيب ثانه وفو تا هون . ومات الأطفال بفعل السعال وتقيؤ الدم وارتفاع درجة الحرارة بالاضافة الى اضطرابات. وتعرّضت ١٩ سيدة من الحوامل (من ثلاثة الى خمسة أشهر) في مراكز نهابي وكان غيو وكان تخو وكان دو وشاو ثانه لحالات اجهاض ترجع الى التسمم الشديد .

مقاطعة كيين فونغ

في أواخر آذار/مارس ١٩٦٩ ، قامت الطائرات الأمريكية مرارا برش المواد الكيماوية السامة على عدة قرى في مركزى ماى آن وكاو لانه ، أدى الى اتلاف العديد من حقول الأرز والحدائق على امتداد ٤٠ كيلو مترا .

وفي ١٣ و ١٤ نيسان/ابريل ١٩٦٩ ، قامت الطائرات الأمريكية بالقاء المواد الكيماوية السامة على قريتي نهي ماى وماى ثو ، بمركز كاو لانه ، مما أدى الى اتلاف المحاصيل الغذائية وحدائق أشجار الفاكهة على امتداد مئات الهكتارات .

وفي ١٣ أيار/مايو ١٩٦٩ قام المعتدون الأمريكيون برش المواد الكيماوية السامة على طول ضفتي قناة كاى بيو بقرية ماى كوى بمركز ماى آن على امتداد ٤ كيلو مترات ، كما قاموا برش المواد الكيماوية السامة على قرى ثيين ماى ونهي ماى وماى ثو بمركز كاو لانه ؛ مما أدى الى اتلاف المحاصيل الغذائية وأشجار الفاكهة على مساحة تبلغ ٥٠٠ هكتار . والى اصابة عشرات الأشخاص بالتسمم.

Digitized by UNOG Library

وفي شهر أيار/مايو ١٩٦٩ بأكمله ، قاموا باتلاف البطاطا وجذور المنيهوت على مساحة تبلغ ٣٠ هكتارا وباتلاف المحاصيل الغذائية وأشجار الفاكهة على مساحة تبلغ ٨٥٠ ١ هكتارا في هاتين القريتين .

وفي ٢٦ و ٢٧ و ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٩ قامت الطائرات الأمريكية مرارا بالقاء المواد الكيماوية السامة على امتداد القنوات الموجودة في أربع قرى بمركزي كاو لانه وماى آن في منطقة طولها ٤٠ كيلو مترا ، مما أدى الى اصابة العديد من الأشخاص بالتسمم والى اتلاف كميات كبيرة من المحاصيل الغذائية والفواكه .

وفي ١ شباط/فبراير ١٩٧٠ ، قاموا برش المواد الكيماوية السامة على طول قناة نغويين فان تيب في قريتي فونغ ماى وفونغ ثانه بمركز كاو لانه .

وفي ٤ شباط/فبراير ١٩٧٠ قاموا بالقاء المواد الكيماوية السامة على قريتي بينه هانغ ترونغ وثاش ماى بمركز ماى آن ؛ مما أدى الى اصابة العديد من الأشخاص بالتسمم ، والى اتلاف الحدائق وحقول الأرز .

وفي ٦ شباط/فبراير ١٩٧٠ (وهو أول أيام السنة القمرية الجديدة) قامت الطائرات الأمريكية برش المواد الكيماوية السامة على قرى تان تيش وهوا آن ، وتان ثوان دون وتان ثوان تاى بضواحي عاصمة المقاطعة كاو لانه ؛ مما أدى الى اصابة مئات من الأشخاص بالتسمم والى اتلاف مئات الهكتارات من الحدائق وأشجار الفاكهة على مساحة تبلغ مئات الهكتارات .

وفي الفترة من ٣١ كانون الثاني/يناير الى ١٦ شباط/فبراير ١٩٧٠ ، استخدمت المواد الكيماوية الأمريكية السامة في اتلاف كل الأرز الجاهز للحصاد في قرى ماى هوى وماى آن وفونغ ماى وفونغ ثانه وتان تيش وهوا آن وتان ثوان دونغ وتان ثوان تاى .

وفي ٢٣ شباط/فبراير ١٩٧٠ قامت الطائرات الأمريكية بالقاء المواد الكيماوية السامة على قرى فونغ ماى وفونغ ثانه وتان تيش وهوا آن وماى آن ؛ مما أدى الى اتلاف كل حقول الأرز والمحاصيل الغذائية في هذه القرى اتلافا شديدا .

وفي الفترة من ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٩ الى ٢٤ شباط/فبراير ١٩٧٠ ، قامت ١٥ مرة الطائرات الأمريكية برش المواد الكيماوية السامة على طول ضفتي قناة نغويين فان تيب في قريتي ثيين ماى وكوى كي مما أدى الى اتلاف حقول الأرز والحدائق المملوكة للسكان المحليين .

وفي ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٧٠ ، قام المعتدون الأمريكيون بالقاء المواد الكيماوية السامة على قريتي ماى هوى وماى آن (كاو لانه) مما أدى الى اتلاف العديد من حدائق أشجار الفواكه والمحاصيل الغذائية والى اصابة العديد من الأشخاص بالتسمم ، من بينهم ٣٠ حالة خطيرة .

Digitized by UNOG Library

مقاطعة ماى ثـــو

في نيسان/ابريل ١٩٦٩ ، قامت الطائرات الأمريكية مرارا برش المواد الكيماوية السامة على قرية دان هون نو بمركز شو كاو ؛ مما أدى الى اصابة مئات الأشخاص بالتسمم ، من بينهم ٣٠ حالة خطيرة .

وفي ١٧ أيار/مايو ١٩٦٩ ، قامت أربع طائرات أمريكية من طراز الهليوكوبتر بالقاء المواد الكيماوية السامة على قريتي دانه ثانه وماى فونغ وعلى مناطق في ضواحي عاصمة المقاطعة مما أدى الى اتلاف حدائق أشجار الفواكه على مساحة ٥٠ اكرا .

وفي ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٦٩ ، قامت الطائرات الأمريكية بالقاء المواد الكيماوية السامة على قرى لونغ تون ـ ٢ ولونغ بينه ولونغ آن بمركز شاو تانه ، مما أدى الى اتلاف حدائق أشجار الفواكه على مساحة تبلغ أكثر من ٥٠ هكتارا ، والى اصابة مئات الأشخاص بالتسمم ، أغلبهم من المسنين والأطفال .

وفي ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٦٩ ، قامت عدة أسراب من الطائرات الأمريكية برش المواد الكيماوية السامة على قرى ماى تينه آن وتان بينه دين وفو كيبت وهوا دينه ولو هوا لاك ، الواقعة على بعد خمسة كيلو مترات شمال شرقي مدينة ماى ثو ، مما أدى الى اتلاف الخضروات والمحاصيل الغذائية وأشجار الفواكه على مساحة تبلغ عشرات الهكتارات ، والى اصابة العديد من الأشخاص بالتسمم ، أغلبهم من المسنين والأطفال .

وفي ٣٠ تموز/يوليه ١٩٦٩ ، قامت طائرات الهليوكوبتر الأمريكية بالقاء المواد الكيماوية السامة على قريتي بينه ثوى سو وبينه ثانه هون الاستراتيجيتين بمركز كاى بي ، مما أدى الى اصابة العديد من الأشخاص بالتسمم ، والى اتلاف عدد كبير من الأشجار والحدائق . وفي أواخر تموز/يوليه ١٩٧٠ ، قام المعتدون الأمريكيون برش المواد الكيماوية السامة على قرى ثانه هوا ، وكام سو وكزا سو وبينه فو ، وفو نهوان وتان بينه بمركز كاى لاى مما أدى الى اتلاف حقول الأرز وأشجار حدائق الفاكهة على مساحة تبلغ آلاف الهكتارات . وفي القرية رقم ٤ ، وهي قرية بينه فو وحدها أتلفت كل أشجار الفاكهة وحقول الأرز ، وأصيب مئات الأشخاص بالتسمم .

وخلال أيام قلائل من شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٩ ، قامت الطائرات الأمريكية مرارا بالقاء المواد الكيماوية السامة على عشرين قرية بمراكز كاى بي وكاى لاى وشو غاو . وفي ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ، استخدم المعتدون الأمريكيون عشرات من طائرات الهليوكوبتر في رش المواد الكيماوية السامة على قرى ماى دو دون وماى دو تاى وماى لوى بمركز كاى بي . وفي ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر قاموا برش المواد الكيماوية السامة على العديد من القرى الواقعة على طول قناة نغويين فان تييب . وفي الفترة الواقعة بين ١٤ و ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ، قاموا برش المواد الكيماوية السامة على قرى لون ترون ولون كانه ودون تيين (بمركز كاى لاى) وقرى بينه نينه وثانه ثوى وهوا دينه (بمركز شو غاو) .

../..

Digitized by UNOG Library

وبصفة عامة تعرّضت القرى العشرون الواقعة في هذه المراكز الثلاثة الى الرش بالمواد الكيميائية السامة ٦٠ مرة في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٩ . واستخدمت المواد الكيماوية الأمريكية السامة في اتلاف حقول الأرز وحدائق الفاكهة على مساحة تبلغ عشرات الآلاف من الهكتارات وفي اتلاف المحاصيل الغذائية وأشجار الفاكهة على مساحة تبلغ آلاف الهكتارات مما أدى أيضا الى اصابة ١١ ٠٠٠ شخص بالتسمم .

وفي الفترة من ١٤ نيسان/ابريل ١٩٧٠ ، قامت الطائرات الأمريكية مرارا برش المواد الكيماوية السامة على مسافة طويلة ممتدة على نهر با راى أى على قرى كام سو وكزوا سو وثانه هوا ولون كانه ، مما أدى الى اتلاف العديد من حدائق أشجار الفاكهة ، والى اصابة العديد من الأشخاص بالتسمم .

وفي ٢١ تموز/يوليه ١٩٧١ ، استخدم المعتدون الأمريكيون مركبين نهريين في رش المواد الكيماوية السامة على المنطقة الممتدة من هون ثانه الى فو ماى بمركز شاو ثانه با مما أدى الى اتلاف العديد من حدائق أشجار الفاكهة على طول القناة المحلية والى اصابة العديد من الأشخاص بالتسمم .

وفي تموز/يوليه وآب/أغسطس ١٩٧١ ، قاموا أيضا بارسال قوات لرش المواد الكيماوية السامة بهدف اتلاف العديد من حدائق أشجار الفاكهة المملوكة للسكان المحليين في المناطق الملاصقة لعاصمة المقاطعة .

وفي ٢ آب/أغسطس ١٩٧١ ، استخدموا سفينتين لرش المواد الكيماوية السامة على مناطق واقعة على طول قناة نغهيين فان تيب ابتداء من قريتي هون ثانه الى قرية فو ماى (مركز شاو ثانه با) مما أدى الى اتلاف كميات كبيرة من المحاصيل الغذائية ؛ والى اصابة آلاف الأشخاص بالتسمم ، أصيب عدد كبير منهم بأمراض العيون .

Digitized by UNOG Library

مقاطعة بن تـــرى

في ١٣ شباط/فبراير ١٩٦٩ ، أتلفت المواد الكيميائية السامة الأمريكية ما يقرب من جميع حقول الأرز والحدائق الموجودة في قريتي لونغ هوا ولونغ فو ، بمحافظة غيونغ تروم .

وفي ١٣ و ١٦ شباط/فبراير ١٩٦٩ ، ألقت الطائرات الأمريكية أطانانا من المواد الكيميائية السامة الشديدة التركيز على عدد من القرى في محافظتي بن داى وباترى . وأدى هذا الى تسمم مئات الأشخاص ، كما تلفت المحاصيل الثانوية ، كلها تقريبا .

وفي ١٦ شباط/فبراير ١٩٦٩ ، قاموا برش المواد الكيميائية السامة فوق مساحة كبيرة تمتد من غيونغ تروم الى عاصمة مقاطعة بن ترى ، مدمّرين بذلك آلاف الهكتارات من حقول الأرز .

وفي ١٦ و ١٧ و ١٨ آذار/مارس ١٩٦٩ ، ألقوا المواد الكيميائية السامة فوق قرى فوهيو ، وآن خانه ، وفوكيوى ، وثانه لوى ، وماى ثوان ، فأتلفوا ما يقرب من جميع المحاصيل الثانوية وأشجار الفاكهة المزروعة في منطقة طولها ٣٠ كم .

وفي ١ أيار/مايو ١٩٦٩ وبعد قصف مركّز بالقنابل ، قامت ست طائرات من طراز " داكوتا " برشّ المواد الكيميائية السامة فوق قريتي لونغ فو وماى ثان (غيونغ تروم) فأتلفت جميع أشجار الفاكهة في القريتين .

وفي ١٣ و ١٥ شباط/فبراير ١٩٧٠ ، ألقت الطائرات الأمريكية المواد الكيميائية السامة ٨ مرات فوق منطقة محاذية لنهر بالاى في محافظتي بالترى وبنه داى ، فأتلفت ما يربو على ٤٠ هكتارا مزروعة بالمحاصيل الثانوية . وتسمم العديد من الأشخاص وقاسوا من الارتفاع الفورى في درجة حرارتهم .

وفي ٩ و ١٢ و ١٥ و ٢٠ تموز/يوليه ١٩٧١ ، ألقوا المواد الكيميائية السامة على قرى آن نون ، وغياو ثانه ، وآن كبي ، وثانه فونغ (بمحافظة ثانه فو) ، فأتلفوا العديد من الأشجار والمحاصيل الثانوية . وتسمم العديد من الأشخاص .

وفي الفترة من أيلول/سبتمبر ١٩٦٧ الى أيلول/سبتمبر ١٩٧٠ ، ألقت القوات الأمريكية والقوات العميلة ١٠٠٠ طن من المواد الكيميائية السامة على المقاطعة . وتسمم ما يربو على ١٠٠٠٠ شخص ، ولقي العديد منهم حتفه . وتم اتلاف ما يربو على ١٠٠٠٠٠٠ هكتار من بساتين الفاكهة مما حرم آلاف العائلات من مصدر رزقها .

مقاطعة تـرا فنـه

في ٢٥ أيار/مايو ١٩٦٩ ، رشّت ٧ طائرات عمودية أمريكية المواد الكيميائية السامة فوق لونغ دوك ، ونيويت هوا في ضواحي عاصمة المقاطعة ، وعلى قرى داى فوك وبينه فو وني لونغ

Digitized by UNOG Library

بمحافظة كانغ لونغ ، فتسمم آلاف الأشخاص وأصيبوا بالسعال وتقيّأوا دما ، كما عانوا من ارتفاع درجة حرارتهم ومن الصداع . كما تلفت عشرات الآلاف من الهكتارات من حدائق الفاكهة والمحاصيل الثانوية .

وفي ١٢ تموز/يوليه ١٩٦٩ ، ألقت الطائرات الأمريكية المواد الكيميائية السامة على قرى هيب ثانه ، وترونغ لونغ هوا ولونغ فينه في منطقة ديوين هاى ، فتسمم الكثير من الأشخاص وأصاب التلف كميات كبيرة من المحاصيل الثانوية .

وفي الفترة من ٢٦ الى ٢٨ آب/أغسطس ١٩٦٩ ، رشّت الطائرات العمودية الأمريكية المواد الكيميائية السامة على ٧ كفور تابعة لقرى ترونغ نياى ، وتان آن دونغ ، وكوى آن وفونغ هيب . وتسمم ما يقرب من ٤٠٠ شخص . وتم اتلاف ما يربو على ١٢٠ هكتارا من الحدائق ، و ٣٢٠ قطعة أرض مزروعة بشتلات الأرز . وفي ٢٥ آب/أغسطس ، أمطرت ١١ طائرة من طراز داكوتا و ١٣ من الطائرات النفاثة والعمودية وطائرات إل - ١٩ وابلا من القنابل ثم رشّت المواد الكيميائية السامة على كفرى نيا مات وكون كو فدمّرت كميات كبيرة من الخضروات والمحاصيل الثانوية المملوكة للسكان المحليين .

وفي الفترة من ١٠ الى ٢٠ آذار/مارس ١٩٧٠ ، ألقوا المواد الكيميائية السامة عدة مرات على المناطق المأهولة بالسكان في ضواحي عاصمة المقاطعة ومحاذاة نهر تين حتى الطريق الرئيسي ٧ ، بما في ذلك قرى ترونغ نياى ، ونى لاى ، ودوك ماى ، وبينه فو ، وفيونغ ثانه ، وداى فوك ، ولونغ دوك . وتسمّم من جرّاء هذا آلاف الأشخاص .

وفي ٧ شباط/فبراير ١٩٧١ ، وضعوا المواد الكيميائية السامة في الأغذية ثم قدموها الى السكان . وبعد تناول الطعام أصيب العديد من الأشخاص بالتسمم .

وفي تموز/يوليه وآب/أغسطس ١٩٧١ ، رشّوا المواد الكيميائية السامة فوق قرى لونغ هيو ، ولونغ توان ، وترونغ لونغ هوا ، وهيب ثانه ، بمحافظة كاو نيانغ ، وأتلفوا بذلك ما يقرب من جميع حقول الأرز وحدائق الفاكهة المزروعة حديثا في تلك القرى .

وفي الفترة من أيلول/سبتمبر ١٩٦٧ الى تموز/يوليه ١٩٧١ ، أتلفت المواد الكيميائية السامة الأمريكية ما يربو على ٥٠ ٠٠٠ هكتار من حدائق الفاكهة والمحاصيل الثانوية في المقاطعة وتسمّم ما يربو على ١٠٠ ٠٠٠ شخص .

مقاطعة فينه لونغ

في ١٥ نيسان/أبريل ١٩٦٩ ، ألقت الطائرات الأمريكية المواد الكيميائية السامة على قرية دونغ ثانه ، بمحافظة بينه مينه ، مدمّرة بذلك العديد من حدائق الفاكهة وكميات كبيرة من الخضروات والمحاصيل الثانوية .

Digitized by UNOG Library

وفي ٢ و ٣ و ٤ تموز/يوليه ١٩٦٩ ، رشّت الطائرات الأمريكية المواد الكيميائية السامة على قرى سونغ فو ، ونياى تو ، وبينه نينه ، بمحافظة تام بينه ، مدمّرة بذلك ٣٥٠ هكتارا من حقول الأرز والحدائق . وتسمم مئات الأشخاص .

وفي ٢٧ و ٢٨ آب/أغسطس ١٩٦٩ ، ألقت الطائرات العمودية الأمريكية المواد الكيميائية السامة على كفرى فو هوا ، وفو دوك ، التابعين لقرية نون فو ، بمحافظة كاى نوم ، مسقطة بذلك أوراق الشجر في ٥٠ هكتارا من حدائق الفاكهة وأشجار الخشب . وتسمم العديد من الأشخاص .

وفي الفترة من ١ الى ٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٩ ، رشّت الطائرات الأمريكية المواد الكيميائية السامة عدة مرات على قرية ماى لوك ، بمحافظة تام بينه ، مدمّرة بذلك مئات الهكتارات من المحاصيل الثانوية ، وتسمّم مئات الأشخاص .

وفي ٩ شباط/فبراير ١٩٥٩ ، أمطرت أربع طائرات عمودية أمريكية منطقة تمتد لمسافة ٣ كم في قرية هوا تان بمحافظة تشاو ثانه بوابل من القنابل ثم رشتها بالمواد الكيميائية السامة . وفي الأيام التالية أرسل المعتدون الأمريكيون الطائرات لكي تمطر القنابل وترش المواد الكيميائية السامة وتلقي القنابل الفوسفورية على قرى هوا تان ، وفوم لونغ ، وفو كانه ، وفو هو ، وفو كيوى ، وآن كانه وآن فو ثوان (بمحافظة تشاو ثانه) وقرى تان كيوى ، وتان لوك وماى ثوان ألف (محافظة بينه مينه) . فتسمم ما يزيد عن ١٠٠٠ شخص ، من بينهم ٢٠٠ شخص كانت حالاتهم خطيرة . وقد تلف العديد من حقول الأرز وحدائق الفاكهة التي يمتلكها السكان المحليون .

وفي ١٢ و ١٣ و ١٤ تموز/يوليه ١٩٧١ ، رشّوا المواد الكيميائية السامة فوق منطقة غير كاو كينه وامتدّ الرش من هناك حتى مفترق طارق كان ثو ، فتسمم العديد من الأشخاص وعانوا من أمراض العيون .

مقاطعة كان ثو

في كانون الثاني/يناير ١٩٦٩ ، قام المعتدون الأمريكيون برش المواد الكيميائية السامة مرة بعد أخرى على قرية نون آى بمحافظة تشاو ثانه ألف ، فدمّروا العديد من حقول الأرز وكميات كبيرة من المحاصيل الثانوية المحلية .

وفي ٢٧ آذار/مارس و ١ و ١٠ نيسان/ابريل ١٩٦٩ ، ألقت الطائرات الأمريكية المواد الكيميائية السامة عدة مرات على عدد من القرى في محافظتي تشاو ثانه ألف ، وفونغ هيب . وفي ٢٧ آذار/مارس و ١ نيسان/ابريل ، رشّت ١٦ طائرة من طراز داكوتا المواد الكيميائية السامة الشديدة التركيز على قريتي ترونغ لونغ وترونغ ثانه (تشاو ثانه ألف) ، مدمّرة بذلك آلاف الهكتارات من حدائق الفاكهة والمحاصيل الثانوية بالقريتين وبعض قرى مجاورة مثل ترونغ زوان ، وثوى لاى ودينه مون وترونغ لاك (محافظة أو مون) .

../..

Digitized by UNOG Library

وفي ١٢ نيسان/ابريل ١٩٦٩، رشّ المعتدون الأمريكيون المواد الكيميائية السامة فوق مساحة كبيرة في ضواحي مدينة كان ثوبما في ذلك قرى دونغ فوك، ولوك سي ثانه، وفو هيو، وجزء من قرية دونغ فو، مدمّرين بذلك آلاف الهكتارات من حدائق الفاكهة والبطاطا الحلوة. وتسمّم العديد من الأشخاص.

وفي ٧ و ١١ و ١٢ حزيران/يونيه ١٩٦٩، ألقت القوات الأمريكية والقوات العميلة المواد الكيميائية السامة من الطائرات العمودية بمحاذاة نهر نيانغ دوا في قريتي لونغ تام وزا فين، بمحافظة لونغ ماى، مدمّرة بذلك كميات كبيرة من المحاصيل الثانوية المزروعة في مساحة يمتد طولها لمسافة ١٠ كم. وتسمّم العديد من الأشخاص.

وفي ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٦٩، ألقت الطائرات العمودية الأمريكية مرتين المواد الكيميائية السامة على عدد من القرى في محافظتي فونغ هيب، وأو مون، فدمّرت أعدادا كبيرة من الأشجار وكميات كبيرة من الخضروات والمحاصيل الثانوية.

وفي ٩ آب/أغسطس ١٩٦٩، قامت طائرات أمريكية مختلفة الأنواع بقذف قرية فونغ بينه، بمحافظة فونغ هيب، بالقنابل والقذائف مرة بعد أخرى. وتلا ذلك قيام ست طائرات من طراز داكوتا بالقاء المواد الكيميائية السامة على قرية فونغ بينه، بمحافظة فونغ هيب، وكذلك قرى لونغ بينه، ولونغ توى، ولونغ فو، بمحافظة لونغ ماى، مما نجم عنه اتلاف مئات الهكتارات المزروعة بالأرز وحدائق الفاكهة وتسمم العديد من الأشخاص وأصيبت عشرات المنازل بالضرر.

وفي ١٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٠، استخدموا المربات لرشّ منازل وحدائق السكان المحليين على طول الطرق في منطقتي بينه ثوى، وترا نوك بالمواد الكيميائية السامة، مدمرين بذلك العديد من بساتين الفاكهة. وقاموا أيضا بتوزيع الحلوى المخلوطة بالمواد الكيماوية السامة فتسمّم ما يزيد عن ٢٠٠ شخص، توفّي منهم ١٧ شخصا. وتقيّأ العديد من الأشخاص الآخرين دما، أو عانى من النزيف من الأنف ومن أمراض الأذن أو العيون.

وفي تموز/يوليه ١٩٧١، ألقوا المواد الكيميائية السامة على ضواحي مدينة في ثانه، وعلى الطريقين الرئيسيين ٤ و ٤ ج وعلى قناتي زا نو ونيانغ، فدمروا بذلك آلاف الهكتارات من بساتين الفاكهة وحقول الأرز والمحاصيل الثانوية. وتسمّم آلاف الأشخاص.

مقاطعة آن غيانغ

في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٩، ألقت الطائرات الأمريكية مختلف أنواع المواد الكيميائية السامة والقنابل الفوسفورية على مناطق تقع عند سفح جبال داى، وكو تو، وكام، متسببة بذلك في خسائر كبيرة في أرواح وممتلكات السكان المحليين. وتسمّم العديد من السكان الذين يعيشون عند سفح جبل داى، ولقي ١٠ منهم حتفهم.

Digitized by UNOG Library

وفي الفترة من ٢٦ كانون الثاني/يناير الى ٢٨ آذار/مارس ١٩٧٠، قذفت الطائرات الأمريكية القنابل ورشّت المواد الكيميائية السامة عدة مرات على منطقة باي نوى، مسبّبة بذلك خسائر كبيرة للسكان من الخمير. وتسمم آلاف منهم.

وفي نيسان/ابريل ١٩٧٠، رشّوا المواد الكيميائية السامة عدة مرات فوق قرى نون هونغ، وثوي سون، ولاك كوى بمحافظة تينه بين، مدمّرين بذلك العديد من بساتين الفاكهة وحقول الأرز التي يمتلكها السكان المحليون.

وفي أواخر تموز/يوليه ١٩٧١، أمر محافظ تري تون قواته برشّ المواد الكيميائية السامة فوق كفور تاهو وتيل وسوك زوى، مما نجم عنه اتلاف ١٠ هكتارات من الحدائق وحقول الأرز. وأصيب ما يربو على ١٠٠ شخص بالتسمم، كما تورّمت عيونهم.

مقاطعة سوك ترانغ

في ١٧ و١٨ و٢٣ حزيران/يونيه ١٩٦٩، قصفت الطائرات الأمريكية قريتي ماي فوك وماي تو بمحافظة تشاو ثانه بوابل من القنابل ورشّتها بالمواد الكيميائية السامة، فدمّرت كميات كبيرة من المحاصيل الثانوية وأشجار الفاكهة. وقتل جميع أفراد أسرة السيد آن وعددهم خمسة؛ وأصيب مئات الأشخاص بتسمم خطير.

وفي ١١ تموز/يوليه ١٩٦٩، رشّوا المواد الكيميائية السامة فوق مساحة يبلغ طولها ٣ كم وتمتد من بلدة نيا نام حتى معبد أو-تشومارام، فقتل ثلاثة أشخاص وتسمّم مئات الأشخاص الآخرين.

وفي حزيران/يونيه وتموز/يوليه ١٩٦٩، رشّوا المواد الكيميائية السامة على قرية نون هوا (محافظة فوك لونغ)، وقرى لونغ هونغ، وآن نينه، وهو داك كين (محافظة تشاو ثانه) والعديد من المناطق الأخرى المتاخمة لعاصمة المقاطعة، ونجم عن ذلك وقوع خسائر كبيرة في أرواح وممتلكات السكان المحليين. وزادت الخسائر التي أصيبت بها الكفور الثلاثة التابعة لقرية آن نينه على ٥٠ مليون قرش.

مقاطعة راش غيا

في أواخر أيار/مايو وأوائل حزيران/يونيه ١٩٦٩، استخدمت القوات الأمريكية والقوات العميلة الطائرات في رش المواد الكيميائية السامة فوق منطقة هون مي بمحافظة تشاو ثانه ألف، ومنطقة تا كيو وجبل سوك رونغ (بالقرب من مدينة راش غيا)، وبمحاذاة قناة ثانه هونغ (منطقة غيونغ راينغ) ومن قناة لانه هوينه حتى قناة موى ومعبد ثاب، ملحقة الأضرار بكميات كبيرة من المحاصيل الثانوية وأعداد كبيرة من أشجار الفاكهة.

Digitized by UNOG Library

وفي أواخر حزيران/يونيه ١٩٦٩، رُشت المواد الكيميائية السامة الأمريكية مرة بعد أخرى فوق قرى تان هوى، وسوك سون، وماى لام، بمحافظة تشاو ثانه. وألحقت الأضرار بالمحاصيل الثانوية وأشجار الفاكهة المحلية، كلها تقريبا. ففي سوك سون وماى لام فقط، دمر ما يربو على ٥٠٠ هكتار من الحدائق والحقول التي قطعت منها النباتات وأحرقت بقاياها تمهيدا للاستزراع.

وفي أوائل تموز/يوليه ١٩٦٩، رشت الطائرات الأمريكية المواد الكيميائية السامة فوق منطقة سوك سون بمحافظة تشاو ثانه، فدمرت ما يزيد على ١٠٠ هكتار من الحقول التي قطعت منها النباتات وأحرقت بقاياها تمهيدا للاستزراع.

وفي صباح ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٦٩ وبعد ارسال العديد من طلعات القصف الجوى التي شملت طائرات من طراز باء - ٥٢، استخدمت القوات الأمريكية والقوات العميلة ٦ طائرات لرش المواد الكيميائية السامة فوق العديد من المناطق في محافظات فينه ثوان وفينه فوك، مدمّرة بذلك المئات من الهكتارات من الحدائق والحقول التي قطعت منها النباتات وأحرقت بقاياها تمهيدا للاستزراع والتي يمتلكها السكان المحليون. وتسمّم مئات الأشخاص معظمهم من الشيوخ والأطفال.

وفي ٢١ شباط/فبراير ١٩٧٠، أرسلوا الطائرات لقصف قريتي كانه لام وفان كانه في مقاطعتي راش غيا وكا ما بوابل من القنابل، ولرش المواد الكيميائية السامة فوق مساحة يبلغ طولها ١٧ كم حيث تسمّم ٦٠٠ شخص ولحق الضرر بما يزيد على ١٠٠٠ هكتار من حقول الأرز، وحدائق الفاكهة. وفي أثناء علاج الأشخاص الذين أصيبوا بالتسمم، أرسلت الطائرات العمودية كي تمطر المنطقة بوابل من القنابل فجرح عدة أفراد آخرين. وفي الأيام التالية أرسلوا الطائرات من طراز باء - ٥٢ مرارا وتكرارا لقصف المنطقة بالقنابل.

وفي الفترة من ٢١ الى ٢٨ آذار/مارس ١٩٧٠، استخدموا الطائرات في القصف بالقنابل ورش المواد الكيميائية السامة عدة مرات فوق قريتي شوسون، وسوك سون بمحافظة تشاو ثانه، فدمّروا بذلك العديد من بساتين الفاكهة والمحاصيل الثانوية. وتسمّم العديد من الأشخاص.

وفي كانون الثاني/يناير ١٩٧١، ألقوا المواد الكيميائية السامة فوق مساحة يبلغ طولها ٦ كم بمحاذاة نهر تران، مدمّرين بذلك أكثر من ١٠٠ هكتار من بساتين الفاكهة وحقول الأرز التي يمتلكها السكان المحليون في كل من مقاطعتي راش غيا وكا ما و.

وفي ١٩ شباط/فبراير ١٩٧١، ألقت الطائرات الأمريكية المواد الكيميائية السامة فوق مساحة يبلغ طولها ١٠ كم وتمتد من قناة كفر خام الى قناة نونغ ترونغ في قرية فينه هوا بمحافظة فينه ثوان، فدمّرت جميع الحدائق وأشجار الفاكهة والمحاصيل الثانوية وأصيب آلاف الأشخاص بالتسمّم الشديد، وكان معظمهم من النساء والأطفال.

وفي ٣ أيار/مايو ١٩٧١، رشّوا المواد الكيميائية السامة فوق منطقة هاو تشاك بانغ في قريتي ترى فاى وفينه ثوان، فدمّروا العديد من حقول الأناناس التي قطعت منها النباتات وأحرقت بقاياها، ومن حدائق الفاكهة والمحاصيل الثانوية المملوكة للسكان المحليين في كل من مقاطعتي راش غيا وكا ما و.

../..

Digitized by UNOG Library

وفي آب/أغسطس ١٩٧١ ، ألقوا المواد الكيميائية السامة عدة مرات فوق العديد من القرى في محافظتي فينه ثوان وآن بين ، فدمّروا كميات كبيرة من المحاصيل الثانوية والأحراج وحقول الأرز التي يمتلكها السكان المحليون . وتسمّم ما يربو على ٣٠ ٠٠٠ شخص .

وفي ٢ أيلول /سبتمبر ١٩٧١ ، رشوا المواد الكيميائية السامة بمحاذاة قناة زانغ زيو رو ، من قناة شو نيم حتى القناة رقم ٨ في قرية د ونغ هوا بمحافظة آن بين ، مدمّرين بذلك العديد من حدائق الفاكهة . وتسمّم مئات الأشخاص .

مقاطعة كا ماو

في الفترة من ٢٨ كانون الأول /ديسمبر ١٩٦٩ الى ١١ كانون الثاني /يناير ١٩٧٠ ، قصفت الطائرات الأمريكية منطقة تمتد لمسافة ٧٠ كم وأمطرتها بوابل من القنابل ورشّتها بالمواد الكيميائية السامة ، بما في ذلك قرى كانه هونغ ألف ، وكانه هونغ باء ، وفان كانه ، ود ونغ هونغ ، فتسمّم آلاف الأشخاص وتلفت ٣٥ ٠٠٠ هكتار من حقول الأرز وحدائق الفاكهة .

وفي ٢١ شباط /فبراير ١٩٧٠ ، قامت طائرات عديدة من طراز د اكوتا تدعمها أربع طائرات نفاثة برش المواد الكيميائية السامة فوق قرية كانه لام بمحافظة سونغ د وك ، فدمّرت ما يربو على ١٠ ٠٠٠ ماو من المحاصيل الثانوية وأشجار الفاكهة وأحراج بلقاء كاجيبوت ، وتسمّم ٧٠٠ شخص .

وفي كانون الثاني /يناير وشباط /فبراير وآذار /مارس ١٩٧١ ، رشّ المعتدون الأمريكيون المواد الكيميائية السامة في مناطق عديدة من المقاطعة ، فدمّروا العديد من بساتين الفاكهة وحقول الأرز والأحراج محاولين بذلك تنفيذ خطتهم الرامية الى اقتحام حرج يو منه . ففي كانون الثاني /يناير فقط ، رشّوا مساحة يمتد طولها لمسافة ٦ كم بمحاذاة نهر ترام مدمرين ١ ٠٠٠ ماو من الحدائق والحقول التي قطعت منها النباتات وأحرقت بقاياها تمهيدا للاستزراع . وتم تسجيل العديد من حالات التسمم الخطيرة . وفي منطقة يو منه الدنيا بمحافظة سونغ د وك ، ألقوا في أواخر نيسان/ ابريل قنابل النابالم مرة بعد أخرى مشعلين النيران في ١ ٠٠٠ هكتار من الأحراج . وألقوا أيضا القنابل السامة على قرية كانه هونغ ، مدمّرين بذلك العديد من بساتين الفاكهة . وأصيب العديد من الأشخاص بالتسمم .

وفي نيسان /ابريل ١٩٧١ ، استخدموا القنابل والقذائف والمواد الكيميائية السامة لتدمير ما يربو على ٢ ٥٠٠ هكتار من حرج يو منه .

وفي الفترة من ١٤ الى ٢١ أيلول /سبتمبر ١٩٧١ ، كانوا يرسلون يوميا من ٣ الى ٤ موجات من الطائرات لرشّ المواد الكيميائية السامة فوق مساحة طولها ٦ كم في قرى فو ماى ألف وفو ماى باء وهونغ ماى ، وفونغ لاك بمحافظة كاى نوك ، فلحقت الأضرار بمئات الهكتارات من حدائق الفاكهة والمحاصيل الثانوية وتسمّم آلاف الأشخاص .

Digitized by UNOG Library

باء - الغاز السام

اقليم ثواثين :

في شباط/فبراير ١٩٦٩ ، استخدمت القوات الامريكية الغاز السام ضد مناطق كثيرة غربي الاقليم .

وفي ١٧ و ١٨ أيار/مايو ١٩٦٩ ، استخدمت القوات الامريكية الغاز السام ٣٤ مرة ضد الجزء الغربي من اقليم ثواثين .

وفي ١٩ شباط/فبراير ١٩٧٠ ، اطلقت تلك القوات صواريخ الغازات السامة على الجزء الغربي من الاقليم (غاز BZ) .

وفي ٢٣ شباط/فبراير ١٩٧٠ ، القت الطائرات الامريكية ٦ حاويات للغاز السام على الجزء الغربي من الاقليم .

وفي ٢٦ شباط/فبراير ١٩٧٠ ، ألقت غاز CS على الجزء الغربي من الاقليم .

وفي الفترة من ١٩ الى ٣١ أيار/مايو ١٩٧٠ ، ألقت الطائرات الامريكية غاز CS-2 على الجزء الغربي من الاقليم .

وفي ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٧٠ ، ألقت الطائرات الامريكية غاز CS-2 على منطقة هانغ دوى ، نيوك ان .

وفي ١٢ شباط/فبراير ١٩٦٩ ، أغارت القوات الامريكية والقوات المحلية على كفر نيونغ نان ، مقاطعة ثانغ بينه ؛ وألقت القبض على ١٠ من كبار السن الذين تتراوح أعمارهم بين ٦٤ و ٧٧ سنة ، وعلى عدد من النساء الحوامل اللائي أشرفن على الوضع ، ودفعوا بهم جميعا الى أحد الملاجئ ثم رشوا فيه الغاز السام . وقد لقوا جميعا حتفهم .

وفي شباط/فبراير ١٩٦٩ ، ألقت الطائرات الامريكية ٦٠ حاوية من الغاز CS على منطقة بن غيا نسخ .

وفي ١٢ آذار/مارس ١٩٦٩ ، ألقت الطائرات الامريكية غاز CS على قرية بينه دي ونغ ، مقاطعة تانغ بينه .

وفي ٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٧٠ ، قصفت الطائرات الامريكية قريتي كاى نيوك وكاى ان ، مقاطعة تام كاى ، قصفا كاسحا ثلاث مرات وألقت عليهما أكثر من ١٠٠ قنبلة وحاوية لغاز CS . وقد غطى الغاز كل الكفور الخمسة التابعة للقريتين وانتشر ليصل الى بعض الكفور المجاورة الأخرى . وأصيب أكثر من ٢٥٠ شخصا بتسمم شديد .

Digitized by UNOG Library

وفي ٢٢ كانون الثاني /يناير ١٩٧٠ ، استخدم العدو الطائرات العمودية من طراز H-34 تسع مرات لالقاء أكثر من ١٠٠ حاوية لغاز CS على قريتي كاى فيوك وكاى ان ، مقاطعة تام كاى ؛ وأصيب ٢٥٠ شخصا بتسمم ، مات منهم ١٦ ؛ كما قتل المئات من الخنازير والدواجن ؛ وظل الغاز معلقا في الجو لمدة اسبوع .

وفي ٢٨ شباط/فبراير ١٩٧٠ ، اطلقت قوات العدو المرابطة في توان دونغ اكثر من ١٠٠ قذيفة مدفعية محتوية على غازات سامة على قريتي بينه داو وبينه دونغ ؛ مقاطعة ثانغ بينه . وقد أصيب ٤٥٠ شخصا بتسمم ؛ وتقيأ عدد كبير منهم وأدمعت عيونهم ، وأحسوا بآلام في صدورهم واصيبوا بنوبات سعال ؛ كما أصيب عدد وافر منهم بالاغماء .

وفي ١ و ٢ و ٣ آذار/مارس ١٩٧٠ اسقطت الطائرات الامريكية من طراز HU-1A و HU-1B ٥٠ من قنابل الغازات السامة والمئات من قنابل الغاز السام اليدوية على كفور اكسوان بينه وفوثو وتوشانه ، مقاطعة ثام كاى ، فأصيب مئات الأشخاص بتسمم .

وفي ٢ نيسان/ابريل ١٩٧٠ ؛ ألقى المعتدون الامريكيون ، خلال غاراتهم على قرى سون خانه وسون تاتش وسون لونغ ، مقاطعة كوى سون ، اكثر من ١٠٠ من أكياس الغاز السام ، زنة كل منها ٣٫٦ من الكيلوغرامات ، في ملاجئ ومنازل السكان المحليين . وفضلا عن ذلك ، استخدموا في ٢٠ نيسان/ابريل ، الطائرات العمودية لالقاء ٤٠ حاوية للغاز السام على تلك القرى .

وفي الساعة السابعة من صباح ١٩ أيار/مايو ١٩٧٠ ، اطلقت القوات الامريكية المرابطة في سون بنه اكثر من ٢٠٠ قذيفة من قذائف المدفعية المحتوية على الغازات السامة على كفور شاو سون وفوك لونغ وفوبنه (شمال شرقي وسط مقاطعة هيب دوك) . وفي ظهر اليوم نفسه قامت تلك القوات باستخدام الطائرات العمودية لالقاء اكثر من ٣٠٠ حاوية غاز سام وقنابل كريات الصلب على تلك الكفور . وكان الهواء خانقا لمدة أسابيع بعد ذلك .

وفي ٢٧ أيار/مايو ١٩٧٠ ، استخدمت تلك القوات الطائرات العمودية لالقاء ٨٠ حاوية للغاز السام على منطقتي ترا لينه وتان ثوان (شرقي وسط مقاطعة هيب دوك) . وفي اليوم نفسه قامت باستخدام طائرات من طراز H-34 اكثر من ١٠ مرات لالقاء المئات من قنابل CS على تان ان وكوى سون . وبعد ذلك ارسلت طائرات من طراز B.52 لقصف هذه المنطقة وكتيبة للاغارة عليها .

وفي ١٠ أيار/مايو ١٩٧٠ ، ارسل المعتدون الامريكيون طائرات من طراز 30H-34 لالقاء ما يتراوح بين ٣٠٠ و ٤٠٠ حاوية لغاز CS وقنابل الغازات السامة على شاو سون وثانغ دونغ وهيب دوك.

وفي ٦ و ٨ حزيران/يونيه ١٩٧٠ ، اطلقت القوات الامريكية المرابطة في اكسوان بينه وليبث كيم المئات من قذائف الغازات السامة على كفور ان فينه وفو هيو وان ماى ودونغ بينه (١٠ كيلومترات الى ١٥ كيلومترا جنوب شرقي وسط مقاطعة هيب دوك) . واستخدمت تلك القوات ايضا الطائرات العمودية لالقاء اكثر من ٥٠ من حاويات الغازات السامة على تلك الكفور .

Digitized by UNOG Library

اقليم كوانغ نغساى :

في الفترة من ١٣ كانون الثاني /يناير ١٩٦٩ الى ٣ شباط/فبراير ١٩٦٩ ، استخدمت القوات الامريكية الغاز السام وأنواعا أخرى من الأسلحة ضد ملاجئ أهالي با لانغ آن .

وفي كانون الثاني /يناير ١٩٦٩ ، ألقت الطائرات الامريكية ٨٠ حاوية لغاز CS على منطقتي نغيا لام ونغيا ترانغ (مقاطعة تو نغيا) .

وفي ٩ آذار/مارس ١٩٦٩ ، ألقت الطائرات الامريكية قنابل CS-2 وقنابل متفجرة على منطقتي نغيا ترانغ ونغيا لام .

وفي ٢٦ آذار/مارس ١٩٦٩ ، ألقت الطائرات الامريكية ٨٠٠ حاوية لغاز CS وقنابل متفجرة على منطقة دوك فو .

وفي ١٢ و ١٧ كانون الثاني /يناير ١٩٧٠ و ١٠ شباط/فبراير ١٩٧٠ ، ألقت الطائرات العمودية الامريكية أكثر من ١٠٠ من قنابل وحاويات الغازات السامة على الكفرين ١ و ٢ ، قرية دوك لان ، مقاطعة مو دوك ؛ وفوك ليم ، مقاطعة دوك فو ؛ وتريونغ ان ، مقاطعة با تو وعلى الطريق الرئيسي ٥ من علامة الكيلو متر ٧ الى علامة الكيلو متر ١٣ .

وفي ١٦ شباط/فبراير ١٩٧٨ ، قامت موجة تلو أخرى من الطائرات الأمريكية بالقاء الكثير من حاويات الغاز السام على قرية دوك لاب ، مقاطعة مو دوك وعلى منطقة مساحتها كيلو مترات على طول الطريق الرئيسي ٥ . وأصيب المئات من الأهالي بالتسمم .

وفي ٢٠ شباط/فبراير ١٩٧٠ ، ألقت تلك الطائرات ١٠٠ من حاويات الغاز السام على قريتي نغيا ثانغ ونغيا لام ، مقاطعة تو نغيا وعلى سوق دونغ (مقاطعة سون تنه) .

وفي ٣١ آذار/مارس ١٩٧٠ ، أطلقت القوات الامريكية المرابطة في ترى بنه المئات من قذائف الغازات السامة على الكفور الواقعة جنوب شرقي قاعدة شولاى .

وفي ١٠ نيسان/ابريل ١٩٧٠ ، ألقت الطائرات العمودية الامريكية ٣٠ من حاويات الغاز السام على منطقة فوك ليم (مقاطعة دوك فو) ومنطقة با ترانغ (مقاطعة با تو) .

وفي ١٤ نيسان/ابريل ١٩٧٠ ، ألقت الطائرات الامريكية ٤ حاويات لغاز CS-1 على كفور خانه غيانغ وتريونغ لي وتان كاو ، مقاطعة نغيا مانه ، فأصيب ٢٥٠ من الأهالي بالتسمم ، وقتل عدد منهم .

اقليم بينه دينه :

في كانون الثاني /يناير ١٩٦٩ ، ألقت الطائرات الامريكية من طراز داكوتا والطائرات العمودية الامريكية قنابل غاز CS وغاز الزرنيخ ، على مناطق كثيرة في مقاطعات بينه خي وهواى آن وواى نهون وآن لاو وفينه ثانه وآن نهون وفو ماى وفوكات .

Digitized by UNOG Library

وفي شباط/فبراير ١٩٦٩ ، استخدمت القوات الامريكية الغاز السام عدة مرات ضد الجزء الغربي من آن خي .

وفي ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٧٠ ، أطلق العدو قذائف الغاز السام على كفر فو تاى (غربي بلدة كوى نهون) . وتأثر الكفر كله بالغاز .

وفي الفترة من ١ الى ١٥ أيار/مايو ١٩٧٠ قامت قوات باك جونغ هي أثناء الغارات التي شنتها على مناطق ثانه سا وفيونغ في وفينه هوى (جنوب شرقي جبل با ، مقاطعة فوكات) ، برش الغاز السام واستخدام المئات من أكياس الغاز السام والغام الغازات السامة وقنابل الغاز السام اليدوية (بما في ذلك القنابل اليدوية CS و Adamsite) ضد ملاجئ السكان المحليين ؛ فاختنق الكثير من الأهالي وسعل دما ، ومات العشرات منهم .

وفي ٣ تموز/يوليه ١٩٧٠ ، قامت الطائرات الامريكية برش مواد كيميائية سامة على الحقول وألقت ٢٠ قنبلة من قنابل الغازات السامة على المنازل في كفر غيا دوك ، قرية آن دوك ، مقاطعة هواى آن . وفقد الكثير من الأهالي الوعي ؛ وأصيب اثنا عشر آخرون بالجنون وتعين نقلهم الى المستشفى للعلاج ضمن حالات الطوارئ .

وفي ٢٦ تموز/يوليه ١٩٧٠ ، استخدمت ثلاث طائرات من طراز H-34 لالقاء المئات من قنابل الغازات السامة وحاويات الغاز السام على منطقتي تا اكسوم وديونغ نين ، قرية لوغيانغ ، مقاطعة فينه ثانه فاختنق الكثير من الأهالي وسعل دما ، وأصيب ١٨ منهم بالجنون ، ولقيت ٨ سيدات حتفهن نتيجة لذلك .

اقليم فوين :

في ٢ نيسان/ابريل ١٩٧٠ استخدمت ثلاث طائرات لالقاء ٣٠ من حاويات الغاز السام على منطقتي شو ما بات وشوغي الجبليتين ، فأصيب كثير من الأهالي بالتسمم ، وفقد ٢٠ منهم الوعي .

اقليم كون توم :

في ٢٤ و ٢٥ شباط/فبراير ١٩٦٩ ، قامت القوات الامريكية برش غاز CS على طول نهرى سا ثاى وبادران .

وفي ١٩ نيسان/ابريل ١٩٧٠ ، ألقت عددا كبيرا من قنابل الغازات السامة على المنطقة الجبلية من مقاطعة داكبت .

../..

Digitized by UNOG Library

اقليم داك لاك :

في ٤ كانون الثاني /يناير ١٩٧٠ ، أطلقت قذائف الغازات السامة على منطقة تقع على مسافة ١٢ كيلو مترا شرقي بان مي ثيوت ؛ فأصيب ١٢ شخصا بالتسمم ، وتقيأوا وعانوا من آلام صدرية ثم فقدوا الوعي .

اقليم تاى نينه :

في ١٠ كانون الثاني /يناير ١٩٦٩ ، ألقت الطائرات والطائرات العمودية الامريكية قنابل غاز CS وأطلقت قذائف غاز CS على منطقة بن كيون .

وفي آذار/مارس ١٩٦٩ ، ألقت الطائرات الامريكية أكياس وصناديق الغازات السامة عدة مرات على مقاطعة شاو ثانه .

وفي ٢٤ حزيران /يونيه ١٩٦٩ ، ألقت الطائرات الامريكية ٢٢ من حاويات الغازات السامة على قرية بانغ ، مقاطعة شاو ثانه .

وفي الفترة من ٢٦ حزيران /يونيه الى ٣ تموز/يوليه ١٩٦٩ قامت الطائرات الامريكية في غارة شنتها الفرقة ٢٥ للولايات المتحدة ، على قرية تان هونغ في منطقة جبل با دن ، بالقاء أكثر من ١٠٠ حاوية لغاز CS ، مسببة بذلك خسائر فادحة للسكان المحليين .

وفي ١٨ تموز/يوليه ١٩٦٩ ، ألقت الطائرات الامريكية أكثر من ١٠٠ حاوية لغاز CS واطلقت قذائف المدفعية المحتوية على الغازات السامة على المنطقة الواقعة شمال شرقي كاو داى هولي سي في اقليم تاى نينه .

وفي ٢٠ تموز/يوليه ١٩٦٩ ، قامت القوات الامريكية برش الغاز السام على المنطقة الممتدة من قناة ترينه مينه الى جبل فونغ ، فأصيب أكثر من ١٠٠٠ نسمة بالتسمم ؛ وقتل ثلاثون طفلا .

وفي أيلول /سبتمبر ١٩٦٩ قامت مرارا الطائرات الامريكية من طراز تشينوك وغيره بالقاء آلاف الحاويات لغاز CS طوال ٢٠ يوما على قريتي نينه ثانه وهيب نينه (ومساحتهما تقل عن ٥ كيلو مترا مربعا) في منطقة كاو داى هولي سي في تاى نينه . وبالاضافة الى ذلك ، اطلقت القوات الامريكية ٥٠٠ من قذائف الغازات السامة على المنطقة .

وفي ٧ أيلول /سبتمبر ١٩٦٩ ، ألقت الطائرات الامريكية قنابل الغازات السامة على سوق غو داو ، فقتل طفل بين ذراعي أمه ، وتقيأ دما في الحال عدة أشخاص آخرين في السوق .

وفي كانون الثاني /يناير ١٩٧٠ ، استخدمت القوات الامريكية الغاز السام عدة مرات ضد منطقة جبل با دن .

Digitized by UNOG Library

اقليم ماى ثو :

في ١٤ تموز/يوليه و ٤ آب/اغسطس ١٩٧١ ، ألقت الطائرات الامريكية قنابل الغازات السامة على المناطق الواقعة في ضواحي العاصمة الاقليمية ماى ثو ؛ فأصيب الآلاف من الأهالي بالتسمم .

اقليم ترا فينه :

في ٧ شباط/فبراير ١٩٧١ ، قام جنود الفرقة السابعة المحمولة بقيادة مستشارين من الولايات المتحدة ، أثناء اغارتهم على كفر هيب فوك ، قرية نهي لونغ ، مقاطعة كان لونغ ، بدس السم في مياه الشرب وفي الغذاء الخاصين بالسكان المحليين ؛ فأصيب العديد من الأهالي بالتسمم . وقبل ذلك دس هؤلاء الجنود أيضا السم في الغذاء المحلي أثناء غاراتهم على مقاطعات تراكو وترا اونغ وكاو نغانغ ، فأصيب العديد من الأهالي بالتسمم وماتوا في الحال .

اقليم آن غيانغ :

في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٦٩ ، ألقت الطائرات الامريكية الغاز السام على المناطق الواقعة عند سفوح جبال داى وكام وكوتو ؛ فأصيب كثير من أهالي منطقة جبل داى بالتسمم وقتل ١٠ منهم .

اقليم بن تريه :

في ١٢ نيسان /ابريل ١٩٧٠ ، ألقت خمس طائرات امريكية قنابل متفجرة وأطلقت صواريخ الغازات السامة على كفر ثوى لاى ، قرية ثوى ثوان ، فأصيب ٧١ نسمة بالتسمم منهم ٢٨ طفلا .

وفي ٢١ تموز/يوليه ١٩٧١ ، ضخت تلك الطائرات في اغارتها على قرية ان كوى الغاز السام على ملاجئ السكان فقتلت عددا من الأهالي .

اقليم كا ماو :

وقاموا ، في غاراتهم المطولة المسماة " حملة احلال السلم في غابة يو منه " التي بدأت من ١ كانون الأول /ديسمبر ١٩٧٠ ، باستخدام قنابل متفجرة وقنابل فسفورية وقاذفات اللهب والمواد الكيميائية السامة والغاز السام ضد الاقليم .

وفي ١٠ نيسان /ابريل ١٩٧١ ، ألقوا قنابل الغازات السامة على قرية خانه هونغ بي ، فأصيب الكثير من الأهالي بالتسمم .

٣١ كانون الأول /ديسمبر ١٩٧١

٠٠/٠٠

Digitized by UNOG Library

ثالثا — قرار مؤتمر أورساى

١٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٠

لقد نظر هذا المؤتمر الدولي للمشتغلين بالعلوم القادمين من أربعة عشر بلدا والمنظم تحت رعاية الاتحاد العالمي للمشتغلين بالعلوم ، والمنعقد بأورساى يوم ١٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٠ ، في المعلومات الجديدة المتعلقة بمدى الحرب الكيميائية التي شنتها القوات المسلحة للولايات المتحدة ضد شعوب الهند الصينية .

وقد ظل استخدام هذه المنتجات الكيميائية يتزايد ، منذ عام ١٩٦١ ، على الرغم من الاحتجاجات العالمية . ومن بين هذه المنتجات الكيميائية نجد مسقطات ورق الشجر ومبيدات الأعشاب ، وخاصة المواد 2,4-D و 2,4,5-T (المعروف أنها تتضمن شوائب سامة جدا هي الديوكسين) وغازات CS السامة .

وتستعمل مسقطات ورق الشجر ومبيدات الأعشاب بتركيز أعلى بكثير مما يستخدم في الزراعة ، وبظروف تتجاوز آثارها الى حد بعيد الآثار المتطلبة في الزراعة .

وقد تم جمع الحجج للآثار المباشرة لمسقطات ورق الشجر ومبيدات الأعشاب على السكان وعلى الثروة الحيوانية . وهناك ما يدعو الى الظن بأن الاحتكاك بمسقطات ورق الشجر يمكن أن يسبب اضطرابات بصرية وآفات جينية .

وان التجارب التي أجريت على الحيوانات في المختبرات قد أعطت الدليل القاطع على أن المواد 2,4-D و 2,4,5-T والديوكسين تحدث بعض الآثار المسببة للمسخ وتغيّرات داخلية هامة من المرجح أن تغيّر عملية التوارث .

وتشير الملاحظات الاكلينيكية الأولى ، التي قدمها أطباء فييتناميون ، الى وجود علاقة مباشرة بين احتكاك السكان بمسقطات ورق الشجر والأخطار الشديدة — التي لم تقيّم بعد — التي يعرض لها هذا النوع من الحرب الجيل الحاضر والأجيال المقبلة .

وهناك دليل لا جدال فيه للآثار المباشرة لمسقطات ورق الشجر على المحاصيل الغذائية والغابات والحياة النباتية بأكملها . فهي تسبب للسكان المدنيين الذين تختل ظروف عيشهم اختلالا تاما في مجاعة شاملة وآلام لا تعد ولا تحصى . كما أن الآثار الطويلة الأجل تحدث اضطرابات عميقة ، بل ولا رجعة فيها ، في البيئة والتربة والمناخ لمناطق شاسعة من فييت نام .

وفيما يتعلق بالغازات السامة ، فمن البديهي أن استخدامها في فييت نام يخلف آثارا سامة طويلة الأجل . وان قدرتها على الفتك معروفة جيدا وقد ذهب ضحيتها العديد من الأشخاص .

ولا شك أن القوات المسلحة للولايات المتحدة تستخدم فييت نام كمختبر للحرب الكيميائية ، تجرى فيها اختبارات فعالة لا سيما وأنها موجهة ضد سكان زراعيين في غالبهم .

Digitized by UNOG Library

وان مدى الخسائر البشرية وتخريب الطبيعة يسمح للمرء بأن يستنتج أن في هذا ابـــادة للجنس مرفوقة بابادة بالسموم الحيوية .

اننا ، نحن المشتركين في المؤتمر ، نعيد تأكيد ايماننا بأن استخدام هذه المنتجات يشكل انتهاكا صارخا للأحكام التي نص عليها بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ وصدقت عليها الأمم المتحدة في قرارها المؤرخ في ١٦ كانون الأول / ديسمبر ١٩٦٩ ، وذلك على الرغم من جميع احتجاجـــات ادارة نيكسون .

وندعو الى وضع حد على الفور لاستخدام العوامل الكيميائية في الحرب .

وندين اساءة استخدام العلم والتكنولوجيا وذلك من خلال البحث والتطوير في مجال هـــذه المنتجات واستخدامها الكثير وغير الشرعي ضد سكان فييت نام ولاوس وكمبوديـــا .

ونحيي الموقف الشجاع الذى اتخذته شتى الدوائر العلمية الأمريكية ضد استخدام الأسلحـــة الكيميائية في الهند الصينية . ونناشد زملاءهم في الولايات المتحدة ، وغيرها من البلـــدان ، أن يدركوا هذا الوضع المفجع وأن ينضموا الينا في تنظيم احتجاج عالمي على استخدام مسقطات ورق الشجر وغيرها من المواد الكيميائية السامة . واننا ، ازاء الاضطرابات الشديدة المسببة للبيئة في فييت نام ، والتي يتجاوز مداها تصور الانسان ، نناشد جميع المنظمات العلمية في العالم ، وخاصة المنظمـــات الأعضاء في الاتحاد العالمي للمشتغلين بالعلوم ، مضافرة جهودها لتقديم مساعدة فعالة بأشـــكال مختلفة ومناسبة للشعب الفييتنامي ، وزيادة دراسة آثار المواد السامة المستخدمة في هذه الحـــرب وكذلك وسائل مكافحتها .

وبما أن جميع الجرائم التي ترتكبها القوات المسلحة للولايات المتحدة نابعة من الحـــرب العدوانية التي تشنها ، فاننا نطالب بشدة أن تنهي الولايات المتحدة هذه الحرب وأن تسحـــب بدون أى شرط جميع قواتها من فييت نام ولاوس وكمبوديـــا .

عندئذ فقط سيصان القانون وتصان العدالة .

أورساى ، في ١٢ كانون الأول / ديسمبـــــر ١٩٧٠

* * *

Digitized by UNOG Library

رابعا ـ تقرير أعدته بعثة للتحقيق في رش مبيدات الأعشاب في كمبوتشيا *

ج . لافوريل**

أرسلت ، في أواخر شهر كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٩ ، بعثة الى كمبوديا للحصول على معلومات عن الأضرار التي سببها رش مبيدات الأعشاب الامريكية بمقاطعة كمبونغ شام ، قرب الحدود الفييتنامية . وكان يتعين على البعثة أن تنظر في آثار هذه المواد على مزارع المطاط والبساتين والمحاصيل الغذائية ، وعلى الحياة النباتية بصفة عامة ، وكذلك على صحة الناس والحيوانات . وقد تألفت هذه البعثة من أمريكيين ، هما : أ.و.فايفر ، استاذ في علم الحيوان (جامعة مونتانا ، ميسولا ، مونتانا) و أ.هـ. ويستنغ ، استاذ في علم النبات (جامعة ويندهام ، بوتني ، فيهونت) . ومن فرنسيين ، هما : ل . مارتاسو ، محامي بمحكمة باريس ، ونائب رئيس مركز الاعلام الدولي للتنديد بجرائم الحرب ، ومني أنا . وقد تم تمويل هذه البعثة بأموال فرنسية وامريكية ؛ واضطلع بها ، بموافقة الحكومة الكمبودية ، التي وفرت لها جميع التسهيلات للسفر برا وجوا ونظمت جميع الاتصالات اللازمة مع الموظفين والتقنيين والسكان .

ترى ، ما هي الوقائع ؟ في فترة خمسة عشر يوما ، بين نيسان/ابريل وايار/مايو ١٩٦٩ ، حدثت عدة حالات فقدت فيها الأشجار أوراقها فجأة في المنطقة المذكورة أعلاه . وكان ذلك بداية فصل الأمطار ، وهي المرحلة النشطة للحياة النباتية . وقد مست الحالات المذكورة ، في معظمها ، بساتين عائلية ومزارع مطاط صغيرة . وبعد اجراء تحقيق ، قامت به وزارة الزراعة الكمبودية ، ارسلت شكوى الى حكومة الولايات المتحدة . وكان مصدر الضرر بديهيا ، نظرا لقرب مقاطعة تاى نينه الفييتنامية (نحو عشرة كيلومترات) التي كان الامريكيون يرشون فيها ، بانتظام ، مبيدات الأعشاب . وجاءت بعثة من الخبراء الامريكيين للتحري في عين المكان ، في تموز/يوليه ١٩٦٩ ، فأكدت خطورة الضرر الذى قدره الموظفون الكمبوديون وخلصت الى حدوث رش مباشر بالطائرات "للعامل الكيميائي أورانج" (وهو اسم استطلاعي لمبيد أعشاب يتألف من مزيج من 2,4-D و 2,4,5,T. ونظرا لمدى ضرره ، ولموقعه وللأحوال الجوية عندئذ ، فقد استبعد أن يكون الضرر كله قد نتج عن مبيدات أعشاب جرفتها الرياح من مقاطعة تاى نينه فيه .

وكانت المنطقة المتضررة تغطي ٧٠ ٠٠٠ هكتار ، منها ١٠ ٠٠٠ هكتار تضررت ضررا

---

* "مذابح الحرب الكيميائية في جنوب شرقي آسيا" . دار فرانسوا ماسبيرو للنشر ، باريس ١٩٧٠ ، الصفحات ٦٧ الى ٧٢ .

** مدير الأبحاث بالمركز الوطني للبحث العلمي ، ومدير مختبر التركيب الضوئي بالمعهد الوطني للبحث العلمي ، باريس (فرنسا) .

Digitized by UNOG Library

شديدا . وتمثل المزارع في تلك المنطقة (كريك وشالانغ وميموت) ثلث المساحات المخصصة لزراعة التبغ في كمبوديا ؛ وبلغت نسبة الخسارة الفعلية في انتاج اللفي قرابة ٤٠ في المائة . وان المزارع الكبيرة ملك لشركات وطنية أو أجنبية ، غير أن نسبة ١٠ في المائة من المنطقة تغطيها مزارع وساتين وحقول صغيرة يملكها الفلاحون ، ويعيش فيها ٣٠٠٠٠٠ شخص - ومعظمهم عمال مزارع . ويبلغ مجموع الضرر ١٢ مليون من دولارات الولايات المتحدة ، وهذا رقم لا يشمل الآثار اللاحقة .

وقد أبدت بعثتنا هذه الملاحظات بعد مرور ثمانية أشهر على الأحداث . ويوجد بون شاسع بين هذه الأحداث والعملية المكثفة لتجريد الشجر من ورقه وازالة الغطاء النباتي في فييت نام الجنوبية عن طريق رش مبيدات الأعشاب . ومع ذلك ، كانت بعثتنا مفيدة لسببين ، هما : ان النظر في الحالة بعد وقوع الأحداث الفعلية بثمانية أشهر قد مكنها من تقييم درجة انتعاش النبات ومقارنتها مع تنبؤات بعثة الولايات المتحدة (المتفائلة نوعا ما) وادراك مدى تعقد آثار اسقاط ورق الشجر ليس فقط فيما يتعلق بفسيولوجيا النبات ، وانما أيضا على المستوى الاقتصادي والانساني . وللمرء أن يتساءل عن فائدة القيام ببعثة علمية تعنى بمسألة اسقاط ورق الشجر في فييت نام الجنوبية : ذلك انه عندما يكون كل شيء ، أو تقريبا كل شيء ، قد أتلف ، فليس له الا أن يلاحظ الوقائع ، والفرق بين الحالة الطبيعية السابقة والحالة الحاضرة كبير أكثر من اللازم لكي يتسنى تقييم القوة الهدامة لمبيدات الأعشاب تقييما دقيقا . وعلى عكس ذلك ، فان مزرعة المطاط ، بعد حدوث هجوم محدود ، توفر مثالا بسيطا وتكاد تكون نظاما نموذجيا : ان فسيولوجيا هذا النبات معروفة جيدا نسبيا ، كما أن النظام الايكولوجي (وهو اصطناعي ولا شك) الذي يشكله اجمالا في مزرعة من المزارع معروف بدقة أيضا ، بما أن الانسان يراقبه ويرصده باستمرار . لذلك ، فان الحالة التي بحثناها مفيدة جدا لتقييم أثر مبيدات الأعشاب ، التفاوتي والحدي ، على البيئة الايكولوجية ولادراك آثارها الطويلة الأجل .

ففي البداية ، حلقنا على ارتفاع منخفض فوق المزارع العادية (خاصة المزارع التابعة للمعهد الكمبودي للبحث في مجال المطاط ، في تشوب) ثم حلقنا فوق المزارع المتضررة ، للمقارنة . ويبدو ، من الجو ، فوق الرقعة المجردة من الورق لون أزرق ضارب الى الرمادي على خلاف اللون الأخضر الموحد المنتظم للرقع العادية . وقد تم التوصل الى النتيجتين التاليتين :

١ - ان حساسية مختلف الأجناس (الفصيلة النباتية ، في الواقع) تتباين الى حد بعيد ؛ فيمكن للمرء أن يرى بقاعا عادية ، في الظاهر ، الى جانب بقاع سقطت أوراقها كليا تقريبا .

٢ - وان مظهر المزرعة من الجو متميز جدا : لون أخضر شديد التناسق يتعارض مع مزيج من الأجناس في غابة طبيعية . وعندما يحلق الانسان فوق مزرعة فتية ، يرى صفوف الأشجار بوضوح ، ولا يتصور حدوث خطأ في عمليات الرش بالطائرات ، ذلك أن عمليات الرش تتم بالضرورة في جو صاح وفي ساعات مبكرة من الصبح ، لاسيما وان المواقع الكمبودية الواقعة قرب الحدود واضحة للعيان ؛ وهكذا ، رأينا بجلاء ، من طائرتنا ، كلمة " ميموت " مرسومة بحروف كبيرة على سطوح مباني مطار تلك المقاطعة وقصدنا ، بعد ذلك ، المركز الكمبودي للبحث في مجال المطاط للتشاور

../..

Digitized by UNOG Library

مع الاخصائيين ، ثم زرنا مزارع كبيرة وصغيرة وبساتين في المنطقة المتضررة . وتحدثنا مع مديري المزارع ، بمعونة مترجمين شفويين ، مع موظفيها ومع القرويين .

وهناك عدة عوامل تحدد خطورة الضرر ومدى الآثار اللاحقة . وان العمر هو اكثر هذه العوامل بداهة : فالنباتات التي غرست خلال تلك السنة قد اتلفت تماما في أكثر الأماكن تضررا ، كما أن الشجيرات الصغيرة التي بدأت تنتج (٦ الى ٧ أعوام) قد عانت بشكل خاص ويقدر تأخر نموها بسنة على الأقل . وكان مظهرها مميزا : كانت الأوراق الموجودة على القمة جافة وميتة على مترين الى ثلاثة أمتار ، وقد ظهرت أوراق أخرى بعد سقوط الأوراق العادية غير أنها كانت نادرة ومكثفة على جذور فروع أهم الأغصان . وتفسر هذه الصورة مظهر الأشجار من الطائرة وتتفق مع طريقة عمل هذه المبيدات " الشاملة " للأعشاب ، التي تخترق الأوراق وتصل طبقات القشرة وتحدث ، بحسب تركيزها ، بداية غريبة لعدة عمليات فسيولوجية - وخاصة سقوط الأوراق - أو اختلالا أكبر ، وحتى نخر النسيج . ويتمثل عامل ثان في حساسية الفصيلة النباتية ، وعلى الأعم تأثر النوع أو الجنس . وهذا يرجع ، في الغالب ، الى طبيعة بشرة الورقة والسهولة النسبية التي يخترقها بها مبيد الأعشاب . ويظهر هذا العامل حالما يرش المبيد ، غير أن تأثيره معقد وغريب في بعض الأحيان . فقد تفقد الفصيلة أوراقها على الفور ، غير أنها ، بعد أن " تتخلص " من السم ، تستأنف حياة نباتية شبه عادية . ومن جهة أخرى ، قد تحتفظ فصيلة أخرى بأوراقها لمدة أطول وتبدو وكأنها صامدة ، الا أن مبيد الأعشاب يدخلها بعمق ، في الواقع ، ويعيث فيها فسادا ؛ وتفقد الشجرة أوراقها فيما بعد وتجد أكثر صعوبة في استرجاع قواها مما تجده الفصيلة التي تتأثر فورا . وقد تدخل ، بطبيعة الحال ، عوامل أخرى ، كالحالة الصحية ، وطور الحياة النباتية ، والظروف المناخية ، وهلم جرا .

ومن السهل توقع الآثار . وهناك أيضا ، بالاضافة الى الخسارة الحاصلة في ناتج اللثي ، هبوط في النوعية (محتوى المطاط الجاف) . فيجب استئصال نباتات المزارع المغروسة منذ سنة ، من جذورها ، وبدء العملية من جديد . وان الاشجار لا تكون عسيرة النمو فحسب ، بل انه لا يمكن أن يقدر تقديرا دقيقا الوقت اللازم للانتعاش ، ولعله يتراوح بين عام وثلاثة أعوام . ولهذا السبب بالذات ، فقد كان على بعثة الولايات المتحدة أن ترجع في عام ١٩٧٠ لتقييم درجة الانتعاش . وان عدم التأكد من الآثار الطويلة الأجل بعد ، ولا شك ، من أزعج مظاهر الاستخدام العشوائي لمبيدات الأعشاب .

وقد أذهلتنا المظاهر المتعددة التي اتخذها اختلال التوازن الايكولوجي في مزرعة من المزارع بعد عمليات الرش هذه . فهي تساعد الانسان على فهم تعقد التفاعلات التي تساهم في خلق التوازن المتقلقل لنظام من النظم البيئية . ومن الآثار غير المباشرة لسقوط الأوراق تشميس التربة الذي يؤدي الى نمو مقلق في النبات العشبي الطفيلي . فهذا النبات العشبي الطفيلي يزاحم الأشجار في الموارد المعدنية للتربة ، ويجب ازالته - مما يستلزم عملا اضافيا غير منتج - لتلافي عرقلة عملية انتعاش الأشجار . وان قشرة شجرة المطاط هشة نسبيا ، ويحميها عادة من حرارة الشمس غطاء الأوراق الذي يبسط على الشجيرات ظلا باردا ، هكذا ، فقد رأينا ، فوق البقاع التي سقطت أوراقها ، عدة

Digitized by UNOG Library

حالات من احتراق القشرة (حرق سطحي) . ودعنا ، أيضا ، نلاحظ أن سقوط الأوراق غير المتوقع وتجففها فوق الارض يزيد من مخاطر الحريق : وقد زرنا بقعة كانت النار قد احرقتها تماما بعد سقوط الأوراق . كما أن مخاطر انتشار مزيد من الأمراض الطفيلية تعتبر ، أيضا ،عاملا يعوق العودة الى التوازن .

وان آثار العامل الانساني - التي يجب أيضا اعتبارها في التوازن الايكولوجي - لا يمكن تجاهلها . وهكذا ،فان موعد "البزل" أى اعادة تلقيح القشرة ، التي يضطلع بها عادة كل ثلاثة أو أربعة أيام - وينبغي منطقيا الانقاص منها الى حد كبير أو حتى وقفها مؤقتا لكي تنتعش الأشجار . غير أن حاجة المزارع الى الاحتفاظ بعمالها الماهرين ،ومن ثم لتوفير العمل لهم ، تحول دون النزول تحت درجة دنيا من مواعيد البزل . وهذا يعوق انتعاش الأشجار .

وقد اتضح لنا من زياراتنا الى البساتين والحقول حول القرية وجود تشكيلة كاملة من درجات الحساسية . فقد استطعنا أن نؤكد انطباع البعثة عن آثار "العامل الكيميائي أورانج" الذى يبدو ، نظرا للمظهر العادى للنبات العشبي ، أنه ليس له أى تأثير على هذا النبات بعد بضعة أشهر . ومن بين أشجار الفاكهة والتي تضررت أكثر من غيرها ، نجد أن ثمر الجاكية شديد التأثر . وهناك أصناف أخرى كالموز والأناناس والببو والمنيهوت ،الى آخره ، قد عانت بدرجات متفاوتة . وكثيرا ما تثمر الأشجار في وقت متأخر تعطي ثمارا متغيرة أو ذات حجم غير عادى . وقد تعينت اعادة تخزين المحاصيل من المنيهوت لازالة الأجزاء الميتة . وطابع السلاح الكيميائي والبيولوجي المتهور والعشوائي بديهي بشكل خاص ، نظرا لتشتت المحاصيل الغذائية في هذه المنطقة .

وحسب شهادة القرويين ، فان أشخاصا عديدين ، معظمهم أطفال ، قد اصيبوا باسهال وقيء . وقد ماتت حيوانات صغيرة (كالدواجن والخنازير الصغيرة) ،أو ضعفت ، ومنها الطيور البرية . غير أن سجلات مستشفى ميموت لم تظهر أية زيادة في عدد المرضى الذين دخلوا المستشفى في تلك الفترة . وقد أولينا اهتماما خاصا لمسألة التشوه عند الولادة . وعلى علمنا ، فان تكراره عاد حتى الآن .

أما فيما يتعلق بعمليات الرش ، فان النقطة الوحيدة القابلة للجدال هي معرفة ما اذا كانت مباشرة (بالطائرات) أو غير مباشرة (بالرياح) . وقد لوحظ أن الحالة الثانية لا يمكن أن تفسر كل الضرر . ويؤيد التفكير التالي هذا الرأى .

فلو أخذنا جرعة قدرها ٥ر٠ كيلوغرام /هكتار - المستخدمة لازالة الأعشاب المنزلية والتي تقل بكثير من الجرعات المستخدمة في مهام اسقاط ورق الشجر - فان مساحة ٧٠ ٠٠٠ هكتار تكون قد تلقت في المجموع ٣٥ طنا من المنتجات السامة ،أى تقريبا حمولة ١٠ طائرات .فاذا اعتبر المرء أن الرياح قد حملت هذا العامل الكيميائي من الحدود ، فانه يمكنه التسليم بوصول نسبة ١٠ في المائة . هكذا ، كان من المفروض أن تتم مئة بعثة لاسقاط ورق الشجر في منطقة تاى نينه في تلك الفترة . الا أن الأرقام التي يعطيها جيش الولايات المتحدة أصغر بكثير .

٠٠/٠٠

Digitized by UNOG Library

وقد لفتت هذه البعثة انتباهنا الى ثلاثة من جوانب استخدام مبيدات الأعشاب كسلاح كيميائي وبيولوجي ، هي :

١ - ان اصابة المحاصيل الغذائية للعدو ، وهذا أمر يكاد يكون حتميا ، هي أساسا ضربة للسكان المدنيين . وفي هذه الحالة بالذات ، تتخذ هذه القاعدة شكلا آخر : فاذا وافقت حكومة الولايات المتحدة على دفع تعويضات فان المرء يمكن أن يتساءل ، دون الشك في نية السلطات الكمبودية ، عما اذا سوف تكون التعويضات المدفوعة لصغار الملاك وللفروبيين عادلة اذ أن هؤلاء الأشخاص ليسوا ، نظرا لمستواهم التعليمي ، في وضع يسمح لهم بأن يقدروا تقديرا دقيقا الضرر الذي لحقهم ، في حين أن التقنيين في المزارع الكبيرة لهم الهام شبه علمي بوضع حقولهم .

٢ - ولهذا السلاح قوة مدمرة هائلة ، تفوق بلا ريب قوة السلاح النووي . ويمكن تقييمها استنادا الى النسبة بين مدى التدمير وتكلفة هذا السلاح . وتقع هذه النسبة في الحالة الحاضرة ، ودون مراعاة الآثار الطويلة الأجل غير المعروفة ، بين 10^{3} و 10^{5} . وهذا السلاح ، فضلا عن ذلك ، منخفض التكلفة الى حد بعيد جدا بالمقارنة مع الأسلحة التقليدية .

٣ - وان الآثار الطويلة الأجل التي يخلفها هذا السلاح على التوازن الايكولوجي مجهولة تماما ومن ثم ، فهي أمر مزعج حقا . والانسان ، اذ يؤثر في البيئة البيولوجية المحيطة تأثيرا لا يمكن التحكم فيه علميا ، فهو يتصرف وكأنه " مطلق للجن " . وليس غرضه المتمثل في التدمير العسكري الا ظرفا مشددا .

ولما نعير مثل هذا الاهتمام الكبير للأسلحة الكيميائية والبيولوجية ؟ ان المهم ، أولا وقبل كل شيء ، هو الرغبة في التدمير ، وان جنون الحرب هي التي يجب اقتلاع جذورها من قلب الانسان . ونحن نود أن ننظر من منظار واقعي وعملي . فهذا السلاح قد استحدث مؤخرا ، كما أن الاستثمارات العلمية والصناعية التي استلزمها ليست كبيرة من الناحية الاقتصادية كما هو الحال بالنسبة للسلاح الذري . وأخيرا ، فان تحويل هذا النشاط الى أهداف سلمية سهل التحقيق (فعلا ، ليس هذا السلاح سوى اساءة استعمال للبحث والصناعة في المجالين الكيميائي الحرثومي) . لذا ، فان حظر هذا السلاح هدف واقعي . وان فوز الذين يناضلون ضد هذا السلاح سوف يكون فوزا عظيما للبشرية .

- انتهى -

- - - - -

Digitized by UNOG Library